جامعة مولود معمري تيزي - وزو تامدة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم النفس

أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و علاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية تيزي وزو)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالبين:

عشيش فارج

ناصر أسماء

إشراف:

أ.د.طالح نصيرة

السنة الجامعية:

2025/2024

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم ، نحمد الله تعالى و نشكره على توفيقه و هدايته لنا في إتمام هذه المذكرة ، سائلين المولى عز وجل أن يجعل فيها النفع والفائدة ، و أن يوفقنا لما يحب و يرضى ، نوجه خالص الشكر لله العلي العظيم الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل ، و الشكر للأستاذة الفاضلة الأستاذة الدكتورة طالح نصيرة التي كانت معنا في هذا العمل و كانت لنا مرشدة و موجهة ، و التي لم تبخل علينا بمعارفها في مجال بحثنا العلمي ، كما نتقدم بجميل الشكر إلى كل أساتذتنا طوال مشوارنا الجامعي حفظهم الله وزادهم من العلم .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى منبع الحنان ، إلى من غرست في بذور الطموح ، و سهرت لأجلي الليالي ، إلى من كانت دعواتها سر توفيقي و نجاحي ، إلى والدتي الحبيبة ، رمز العطاء و الدعم اللامحدود ، إلى أبي و إخوتي و أصدقائي الذين كانوا سندا لي في كل خطوة ، إلى كل من علمني حرفا أو قدم لي يد العون.

ناصر أسماء

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من كانت دعواتهم سر توفيقي ، إلى من علموني معنى الصبر ، الجد و العطاء ، إلى والدي العزيزين الحب و التقدير لكما جزاكم الله جنة الفردوس الأعلى ، إلى عائلتي الكريمة و كل من علمنا و نفعنا بعلم ، و إلى أصدقائي رعاكم الله .

عشيش فارج

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط ، ثم معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و السلوك العدواني لدى المراهقين من طرف الأم ، و كذلك التعرف على الفروق الفردية في السلوك العدواني لدى المراهقين حسب متغير الجنس .

و قد تحددت الدراسة بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم مع موضوع دراستنا ، حيث شملت عينة البحث 250 تلميذ و تلميذة بكل من متوسطة الإخوين الشهدين جودي علي و محمد ، متوسطة حليش حسين و متوسطة الشهيد أوسماعيل حسين بولاية تيزي وزو ، و قد تم إختيارهم بطريقة عشوائية .

أما فيما يخص الدراسة فقد تم الإعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم) لأماني عبد المقصود و مقياس السلوك العدواني و العدائي للفتلاوي المأخوذ عن أمال باظة مع حساب الخصائص السيكومترتية لكل مقياس .

و بعد جمع البيانات و تفريغها و معالجتها إحصائيا بإستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية SPSS و الحساب بالأساليب الإحصائية (إختبار ت و معامل بيرسون) :

أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط .

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط .

توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور-إناث) .

لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور- إناث) .

لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور-إناث) .

الكلمات المفتاحية : أساليب المعاملة الوالدية (الأم) ، السلوك العدواني ، المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.

Abstract:

The current study aims to identify the nature of the relationship between parental treatment styles (mother) and aggressive behavior among school-attending adolescents in the middle school stage , and then to determine whether there is a relationship between parental treatment styles (mother) and aggressive behavior among adolescents from the mother's side , as well as to identify the individual differences in aggressive behavior among adolescents according to the gender variable .

The study was defined by using the descriptive analytical method , which is suitable for the subject of our study . The research sample consisted of 250 male and female students from Brothers and Martyrs Joudi Ali and Mohamed Middle School , Haliche Hussein Middle School , and Martyr Ousmail Hussein Middle School in the province of Tizi Ouzou, and they were selected randomly .

Regarding the instruments used in this study , the researcher relied on the Parental Treatment Styles Scale (Mother) developed by Amani Abdel Maqsoud , and the Aggressive and Hostile Behavior Scale by Al-Fatlawi , adapted from Amal Bazza , while calculating the psychometric properties of each scale .

After collecting , coding , and statistically processing the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) and employing statistical methods such as the T-test and Pearson's correlation coefficient , the study yielded the following results :

There is no statistically significant correlation between aggressive behavior and positive (normal) parental treatment styles (mother) among adolescent students at the middle school level .

There is a statistically significant correlation between aggressive behavior and negative (abnormal) parental treatment styles (mother) among adolescent students at the middle school level .

There are statistically significant differences in aggressive behavior among adolescent students according to gender (male–female) .

There are no statistically significant differences in positive (normal) parental treatment styles (mother) among adolescent students according to gender (male–female) .

There are no statistically significant differences in negative (abnormal) parental treatment styles (mother) among adolescent students according to gender (male–female) .

Keywords : Parental treatment styles (mother) , aggressive behavior , adolescent students according to gender .

فهرس المحتويات	الصفحة
العنوان	
شكر و عرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات.....	
فهرس الجداول.....	
مقدمة.....	**أ-ب**
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1.إشكالية الدراسة.....	4
2.فرضيات الدراسة.....	7
3.أهمية الدراسة.....	7
4.أهداف الدراسة.....	8
5.أسباب إختيار الموضوع.....	8
6.تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.....	8
الفصل الثاني : الأسرة و أساليب المعاملة الوالدية (الأم)	
تمهيد.....	12
1.1.تعريف الأسرة.....	13
2.1.أنواع الأسرة و وظائفها.....	13
3.1.خصائص الأسرة.....	14
1.2.تعاريف أساليب المعاملة الوالدية (الأم).....	15
2.2. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية (الأم).....	16
3.2.أنواع أساليب المعاملة الوالدية (الأم).....	19
4.2.آثار أساليب المعاملة الوالدية (الأم).....	22
خلاصة الفصل.....	23
الفصل الثالث : السلوك العدواني	
تمهيد.....	25
1.تعريف السلوك العدواني.....	26
2.النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....	27
3.أنواع السلوك العدواني.....	32
4.أشكال السلوك العدواني.....	33
5.الأسباب العضوية و النفسية للسلوك العدواني.....	34
6. العوامل المؤثرة في السلوك العدواني.....	36
خلاصة الفصل.....	40
الفصل الرابع : مرحلة المراهقة	
تمهيد.....	42
1.تعريف المراهقة.....	43

2.النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.....	43
3.مراحل المراهقة.....	46
4.خصائص مراحل المراهقة	46
5.الحاجات النفسية للمراهق.....	49
6.مشكلات المراهق.....	50
7.طرق التعامل مع المراهقين.....	52
خلاصة الفصل.....	54
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	57
1.التذكير بفرضيات الدراسة.....	57
2.الدراسة الإستطلاعية.....	58
3.الدراسة الأساسية.....	60
4.أدوات الدراسة.....	65
5.الأساليب الإحصائية المستخدمة.....	77
خلاصة الفصل.....	78
الفصل السادس : عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	80
1.عرض نتائج الفرضيات.....	81
1.1.عرض نتائج الفرضية الأولى.....	81
2.1.عرض نتائج الفرضية الثانية.....	81
3.1.عرض نتائج الفرضية الثالثة.....	82
4.1.عرض نتائج الفرضية الرابعة.....	83
5.1.عرض نتائج الفرضية الخامسة.....	84
2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات.....	86
1.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....	86
2.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....	87
3.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....	89
4.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....	90
5.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.....	91
3.الإستنتاج العام.....	93
خاتمة.....	95
إقترحات.....	96
قائمة المراجع.....	98
الملاحق.....	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.....	63
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.....	63
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.....	64
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتوسطات.....	64
05	الأرقام الخاصة بكل مقياس فرعي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.....	65
06	معاملات الثبات بين درجات الأفراد على المقاييس الفرعية في الإجراء الأول و الثاني	66
07	معامل الإرتباط بين بعد أسلوب التفرقة و بنوده.....	67
08	معامل الإرتباط بين بعد أسلوب التحكم و السيطرة و بنوده.....	67
09	معامل الإرتباط بين بعد أسلوب التذبذب و بنوده.....	68
10	معامل الإرتباط بين بعد أسلوب الحماية الزائدة و بنوده.....	69
11	معامل الإرتباط بين بعد أساليب المعاملة السوية و بنوده.....	69
12	حساب إختبار T بين الفئة الدنيا و الفئة العليا لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم.....	71
13	معامل ألفا كرونباخ لكل بعد و بنوده.....	72
14	معامل الإرتباط بين البنود الفردية و الزوجية لكل بعد من الأبعاد.....	72
15	مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد.....	73
16	معاملات الإرتباط بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.....	74
17	يبين إرتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس.....	76

18	نتائج العلاقة الإرتباطية بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية(الأم) لدى المراهين.....	81
19	نتائج العلاقة الإرتباطية بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين.....	82
20	يوضح نتائج الفروق في السلوك العدواني لدى المراهقين بحسب الجنس (ذكور –إناث).....	83
21	نتائج الفروق في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين بحسب الجنس(ذكور –إناث).....	84
22	يوضح نتائج الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهين بحسب الجنس (ذكور إناث).....	85

مقدمة:

تعتبر الأسرة المحطة الأولى التي ينشأ فيها الفرد حيث يشبع حاجاته البيولوجية و النفسية ، و يكتسب القيم و الإتجاهات السائدة في المجتمع ، بمعنى أن للوالدين دور كبير في حياة أبنائهم من خلال توجيههم و حسن تربيتهم من أجل التوافق و التفاعل مع البيئة المحيطة بهم. و ذلك بإتباعهم لأساليب معاملة معينة ، إذ تختلف هذه الأخيرة من أسرة إلى أخرى .

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية تلك الأساليب التي يتبعها الآباء و خاصة الأمهات في تنشئة أبنائهم ، و نجد أن لكل أحد منهم نظرة خاصة أو طريقة في كيفية التعامل مع أبنائهم ، فمنهم من يتبع أسلوب التوجيه نحو الأفضل ، التعاطف.. و يراه دليل التنشئة السوية ، مع الإبتعاد عن التدليل و الحرمان ، و منه من يرى ضرورة القسوة و التشدد ليكون الأبناء قادريين على مواجهة صعوبات الحياة في المستقبل ، و هذا الإختلاف في نوع أساليب المعاملة راجع إلى المستوى الثقافي و الإقتصادي و المعرفي للأسرة و بالأخص الأولياء ، و هذا قد ينعكس على سلوكات الأفراد خصوصا في فترة المراهقة .

إذ تعتبر هذه الأخيرة "مرحلة المراهقة" من أهم المراحل التي يمر بها الفرد ، فمرحلة المراهقة هي أكثر المراحل التي تشتد فيها قابلية المراهق للتأثر بالعوامل التي تحيط به ، فتظهر في جوانب شخصيته و سلوكاته السوية أو الدالة على سوء التوافق ، و من أهمها سلوك العدوان لدى المراهقين .

فالسلوك العدواني ظاهرة سلوكية منتشرة بصفة عامة لدى جميع المراحل العمرية إلا أنه أكثر إنتشارا لدى الأفراد المراهقين ، و هو سلوك غير مرغوب فيه يصدر من الفرد بطرق مختلفة سواء كان جسديا مثل الضرب و العض أو لفظيا عن طريق السب و الشتم .

و في هذا السياق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط ، و محاولة التعرف على مختلف الأساليب التي تستعملها الأم و التي بلا شك تكون سببا في سلوك المراهق ، و إستجابة لمتطلبات الموضوع قسمت الدراسة إلى قسمين الجانب النظري و الجانب التطبيقي .

فأما عن الجانب النظري فقد تضمن أربعة فصول :

الفصل الأول : المعنون : الإطار العام للدراسة ، و الذي تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، أسباب إختيار الموضوع و تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة .

الفصل الثاني : المعنون : الأسرة و أساليب المعاملة الوالدية (الأم) ، تطرقنا فيه إلى تعريف الأسرة ، أنواع الأسرة و وظائفها ، خصائص الأسرة ، تعاريف أساليب المعاملة الوالدية (الأم) ، النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية (الأم) ، أنواع أساليب المعاملة الوالدية (الأم) ، آثار أساليب المعاملة الوالدية (الأم) .

الفصل الثالث : المعنون : السلوك العدواني ، تناولنا فيه تعاريف السلوك العدواني ، النظريات المفسرة للسلوك العدواني ، أنواع السلوك العدواني ، أشكال السلوك العدواني ، الأسباب العضوية و النفسية للسلوك العدواني ، العوامل المؤثرة في السلوك العدواني .

الفصل الرابع : المعنون : مرحلة المراهقة ، تناولنا فيه تعاريف المراهقة ، النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة ، مراحل المراهقة ، خصائص مراحل المراهقة ، الحاجات النفسية المراهق ، مشكلات المراهق ، طرق التعامل مع المراهقين .

أما الجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين :

الفصل الخامس : المعنون : الإجراءات المنهجية للدراسة ، تطرقنا فيه إلى التذكير بفرضيات الدراسة ، الدراسة الإستطلاعية ، الدراسة الأساسية ، أدوات الدراسة ، الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل السادس : المعنون : عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة ، تطرقنا فيه إلى عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات ، الإستنتاج العام للدراسة .

خاتمة .

إقتراحات .

قائمة المراجع .

الملاحق .

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أسباب إختيار الموضوع .
6. تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

1.إشكالية الدراسة:

تعد الأسرة من بين المواضيع التي نالت إهتمام الكثير من العلماء و الباحثين في مختلف المجالات و التخصصات لا سيما الدارسين في علم الإجتماع و علم النفس لما لها تأثير على الفرد بإعتبارها المنبت الأول له ، حيث تعتبر أول مؤسسة للتنشئة الإجتماعية و هذه الأخيرة تتضمن كافة عمليات التشكيل و التغيير و الإكتساب التي يتعرض إليها الفرد من خلال تفاعله مع الأفراد و الجماعات و المؤسسات المتوفرة في مجتمعه ، و يقف على رأس هذه العمليات عمليات ضبط السلوك ، إشباع الحاجات ، تأكيد الذات و إكتساب الشخصية.(همشري،2013،ص18)

فالأسرة هي المؤسسة الرئيسية في نقل الميراث الإجتماعي ، و تعد الخلية الإجتماعية الأولى التي تهتم بتنشئة الفرد و إعداده لتحمل المسؤوليات الملقاة على عائقه في المشاركة الفعالة ببناء المجتمع على أسس سليمة تكفل تطوره و تقدمه.

و لتمايز الأسر في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتهم لهم ، أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية أن أساليب التنشئة الاجتماعية و الإتجاهات الوالدية تترك آثار سلبية أو إيجابية في شخصية الأطفال و سلوكاتهم.(همشري،2013،ص332)

و ينعكس تعدد أساليب المعاملة الوالدية (الأم) بدوره على درجة تقبل الإبن لهذه الأخيرة ، التي تتبعها الأمهات في تربية و تنشئة أبنائها ، هذا ما جعل العديد من العلماء يتجهون للبحث عن أساليب المعاملة و الإتجاهات الوالدية (الأم) ، و معرفة الآثار التي تتركها على شخصية الأبناء و سلوكاتهم ، و كيفية إدراكهم لهذه الأساليب.

يشير مفهوم المعاملة الوالدية (الأم) على أنها تلك الأساليب العديدة التي تتخذها الأمهات في إعتبارهم للعمل على تنمية السلوكات الإجتماعية لأبنائها ، و تتمثل أساليب المعاملة الوالدية التي تتعامل بها الأمهات مع أبنائها في أساليب سوية و هي : أسلوب الديموقراطية ، الحوار، التقبل ، الإهتمام و التشجيع، الأمن النفسي ، التعاطف الوالدي و التوجيه للأفضل و أساليب غير سوية و هي : الحماية الزائدة ، التسلط، الإهمال ، القسوة ، التذبذب و التحكم ، النبذ ، التفرقة في المعاملة و غيرها. هذه الأساليب تعتبر أحد أهم العوامل الرئيسية في تكوين شخصية المراهق عبر مراحل حياته ، فما نشهده من مظاهر مختلفة للشخصية راجع للطريقة و الأسلوب في التنشئة الأسرية ، لذا يرى الكثير من

السيكولوجيين أن هناك علاقة واضحة و مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و سلوك المراهق و شخصيته.(بالتصرف عن مقحوت،2014،ص14)

و تتوقف أساليب المعاملة الوالدية (الأم) على عوامل شتى قد تنبع من عوامل شعورية و لا شعورية لدى الوالدين (الأم) ، بما في ذلك إستعدادهما اللفطري ، و نوع التربية و الثقافة التي نشآ فيها كل منهما ، و التجارب التي مرا بها في مراحل النمو المختلفة ، و مدى توافقها مع الحياة الزوجية.(بالتصرف عن خضير و الببلاوي،2004 ،ص236)

مما لا شك فيه أن المراهق يتأثر بصورة كبيرة بالأسلوب الذي يتعامل به الوالدين (الأم) معه لأنه في مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الرشد تتميز بالإضطراب و ضعف ثبات السلوك ، و للمراهق عدة حاجات يسعى إلى تحقيقها ، حيث يجب على الوالدين (الأم) إتباع أساليب موجبة في التعامل مع أولادهم خاصة في هذه المرحلة الحرجة ، لأنها تطرأ فيها تغييرات في جميع النواحي ، و في هذا السياق تقول نعيمة سوفي: تعتبر فترة المراهقة فترة التقلبات المزاجية بالنسبة لهذه المرحلة ، فهم مزاجيون و سريعون التقلب ، و قد يكون مرد ذلك إلى التغيرات البيولوجية التي تحصل لهم من جهة و الطريقة التي يتعامل وفقها الراشدين معهم. (بالتصرف عن سوفي،2011،ص87)

ومن جهة أخرى نجد مؤسسة ثانية للتنشئة الإجتماعية ، ألا و هي المدرسة الملجأ الثاني الذي يأوي إليه المراهق بعد أسرته ، و تلعب دورا أساسيا في بناء شخصية سوية للمراهق ، فهي الفضاء الذي يتفاعل فيه و ينمي معارفه ، و يكون علاقات مع أقرانه. و نخص بالذكر مرحلة التعليم المتوسط التي يكون فيها التلميذ مراهقا ، حيث تعتبر من أهم المراحل التعليمية في الجزائر، تتوسط التعليم ، تقع بين التعليم الإبتدائي و التعليم الثانوي ، تتكون من أربع سنوات ، و هي مرحلة حساسة تتميز بمجموعة من التغيرات، فتظهر الكثير من الظواهر السلوكية في هذه المرحلة ، من بينها السلوك العدواني الذي هو نتيجة تعامل الوالدين (الأم) مع إبنهم ، عدم تقديره و رفضه و إهماله و كثرة إنتقاده.

و يعرفه لاوون على أنه الإستجابة اللفظية و البدنية للفرد ، يهدف من خلالها تحقيق أهداف على حساب الآخرين ، و تتضمن الإستجابة اللفظية للتهديد ، إنتهاك الحرمات ، المناداة بأسماء سيئة ، و العبارات التي تتضمن إشارات عنصرية ، أو جنسية أو تأنيبية ، و تتضمن الإستجابات البدنية. (بن غرم الله بن سالم الغامدي،2019،ص229)

و يعتبر السلوك العدواني سلوك يلاحظ في تصرفات المراهق و هو السبب في الضرر سواء كان جسدي أو عاطفيا للآخرين ، و قد يتراوح من الإساءة اللفظية إلى الإساءة الجسدية ، فالسلوك العدواني ينتهك الحدود الإجتماعية و من ثم يمكن أن يؤدي إلى إنهيار العلاقات الإجتماعية مع الآخرين .

و هذا ما أكدته عدة دراسات ، مثل دراسة "صالح العريني1993" حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك العدواني ، إلى وجود علاقة موجبة بين إستخدام الأب لأسلوب التدليل و أسلوب الإشعار بالذنب و بين السلوك العدواني البدني لدى الأبناء ، و وجود علاقة موجبة بين إستخدام الأم لأسلوب الحماية الزائدة و الإشعار بالذنب و بين السلوك العدواني البدني لدى الأبناء ، و وجود علاقة موجبة بين إستخدام أسلوب الحرمان و الإذلال و التدليل و بين السلوك العدواني اللفظي لدى الأبناء.(الغامدي ،2018، ص07)

و يحمل السلوك العدواني آثار سلبية على جميع الجوانب الإجتماعية ، النفسية و العلائقية للمراهق ، حيث يمكن أن يظر هذا النوع من السلوك بالتكيف العام لديه فيتعرض بسببه لعدة مشاكل قانونية أو يتجه نحو الإنخراط في الجريمة ، و يمكن أن يؤدي أيضا إلى سلوك التنمر و التعدي على الآخرين بصفة دورية و تطوير نمط التصرف العدواني الذي يستمر معه إلى مرحلة الرشد . كما يعمل السلوك العدواني على تقييد علاقات المراهق الإجتماعية و خاصة بأقرانه و أصدقائه و أفراد عائلته ، حيث يصعب عليه تشكيل و المحافظة على علاقات إجتماعية صحية و متوازنة ، و يؤدي أيضا إلى تدهور الأداء الأكاديمي و إنخفاض التحصيل الدراسي.(hu et al , 2023)

و عليه فإن أساليب المعاملة الوالدية (الأم) تسبب السلوك العدواني للمراهق و تعيقه في حياته اليومية و في القيام بمختلف النشاطات .

و بناءا على ما تم ذكره و نظرا لأهمية موضوع دراستنا الحالية أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و علاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط ، و ما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات و محاولة الوصول إلى أكثر الأساليب إتباعا من طرف الأم لتربية أبنائها ، و هل هذه الأساليب لها علاقة بظهور العدوان .

و من هنا نطرح التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط ؟

- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور –إناث)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور –إناث)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور –إناث)؟

2.فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور –إناث).
- توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور –إناث).
- توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس(ذكور –إناث).

3.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تناولها لأحدى الموضوعات البحثية المهمة في علم النفس العيادي و هو : أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و علاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.
- بناء نموذج نظري للعلاقة بين المتغيرين: أساليب المعاملة الوالدية (الأم) ، و السلوك العدواني.

- معرفة أساليب المعاملة الوالدية (الأم) التي ينتج عنها السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.
- أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة ، و هي مرحلة المراهقة التي تتسم بأنها مرحلة حرجة لها خصوصياتها.
- المساهمة في توعية المعلمين بمخلفات السلوك العدواني على المراهقين ، إذ يؤثر في تحصيلهم الدراسي مما يستدعي البحث عن الإستراتيجيات و الحلول لمساعدة المراهقين و تعديل هذا السلوك.

4.أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة الإرتباطية الدالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية و الغيرة السوية (الأم) و السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.
- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور–إناث).
- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية السوية و الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور–إناث).

5.أسباب إختيار الموضوع:

- محاولة حصر المشاكل التي تعيق الأم ، و التي تتعلق بأساليب معاملتها لأبنائها المراهقين.
- إنتشار الإضطرابات النفسية خاصة إضطرابات السلوك لدى المراهقين المتمدرسين.
- التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية السوية و الغير السوية (الأم) بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.

6.تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الأسرة :

تعرف الأسرة إجرائيا بأنها الوحدة الإجتماعية الأساسية التي ينشأ فيها الفرد "المراهق" ، تتكون من الوالدين و الأبناء. و تعد الأسرة المصدر الأول للتنشئة الإجتماعية ، حيث يتلقى الأفراد "المراهقين" من خلالها أنماط و أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر في تشكيل سلوكهم .

أساليب المعاملة الوالدية (الأم) :

هي الطرق و الأساليب السوية و الغير السوية التي تتبعها و تستخدمها الأمهات في التعامل مع أبنائهم، بهدف تربيتهم و توجيههم إجتماعيا ، و يتم قياسها عن طريق إستجابات الأبناء المراهقين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية السوية و الغير السوية لصورة الأم لأماني عبد المقصود.

السلوك العدواني:

هو سلوك غير مقبول إجتماعيا ، الذي يصدر عن المراهقين ، و يظهر في صورة عدوان بدني (كالضرب) أو لفظي (كالإهانة) ، يتميز هذا السلوك بالإستمرارية و التكرار ، إذ يمكن ملاحظته و قياسه ، و هو أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات و الآخرين أو الممتلكات . يتم قياس السلوك العدواني من خلال النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس السلوك العدواني لأمال باظة.

مرحلة المراهقة:

هي المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد ، تبدأ عند البلوغ و تنتهي مع مرحلة الرشد ، يحدث فيها التحول البيولوجي للفرد و يتجه النمو نحو التقدم في النضج ا الجسمي ، العقلي ، الإجتماعي و الإنفعالي .

الجانب النظري

الفصل الثاني : الأسرة و أساليب المعاملة الوالدية (الأم)

تمهيد

1.1.تعريف الأسرة

2.1.أنواع الأسرة و وظائفها

3.1.خصائص الأسرة

1.2.تعاريف أساليب المعاملة الوالدية

2.2.النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية (الأم)

3.2.أنواع أساليب المعاملة الوالدية (الأم)

4.2.آثار أساليب المعاملة الوالدية (الأم)

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الأسرة الركيزة الأساسية في بناء المجتمع ، فهي النواة الأولى التي تشكل شخصية الفرد و تؤثر في سلوكه و إتجاهاته منذ مراحل الطفولة المبكرة . و من خلالها يتلقى المراهق أولى خبراته الإجتماعية و الإنفعالية التي تساهم في تكوين توازنه النفسي و الإجتماعي . فتعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أبرز العوامل المحددة لطبيعة هذا التكوين ، إذ أن المعاملة السليمة القائمة على الحب ، التقدير و التوجيه الإيجابي تسهم في تنمية شخصية سوية متكيفة ، بينما تؤدي الأساليب الخاطئة إلى إضطرابات نفسية و سلوكية قد تعيق إندماجه "المراهق" في المجتمع .

1.1.تعريف الأسرة:

تعد الأسرة الوحدة الإجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل إحتكاكا مستمرا ، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الإجتماعية، التقافية التي تنتمي إلى المجتمع ، تدين بثقافة بذاتها. و تتكون الأسرة في حدودها الضيقة من الزوج و الزوجة و الطفل أو أكثر. و يكون أساس العلاقات التي تربط أفراد الأسرة قائما على الصراحة و الود بشكل يتيح الفرصة أمام كل فرد من أفرادها أن يعبر عما يريد بحرية ، و هذا هو الذي يفرق بين الأسرة كوحدة إجتماعية و وحدة إجتماعية أخرى. (قناوي،2013،ص52)

الأسرة نظام إجتماعي معقد يتضمن وظائف متداخلة بين أعضائها، و هذه الوظائف يمكن أن يحدث فيها تغيير في الشكل أو في السلوك لواحد من أفرادها نتيجة متغيرات مثل وجود أحد الوالدين فقط ، عمل الأمهات.(الشربيني و صادق،2000،ص90)

2.1.أنواع الأسرة و وظائفها:

الوظيفة الأولى للأسرة هي الحفاظ على الإنسجام البيولوجي بين الإنجاب و التاريخ النسبي و السيرورة التربوية ، و الأسرة هي المسؤولة عن الطفل ، تتكفل بحاجاته و صحته العقلية و الجسدية. تعليم الطفل الإستقلالية و الإنفصال التدريجي عن الأم ، منح الإسترخاء و الهدوء النفسي من أفراد الأسرة و يتم ذلك من خلال التفاهم و التشاور اللين ، و الأسرة هي الإطار المقبول الذي يقره المجتمع لإشباع الإنسان (رجل أو إمرأة) حاجاته البيولوجية و الجنسية.

التنشئة الإجتماعية :

الأطفال عملية دائمة معقدة ، إذ تلعب الأسرة الدور الأكبر فيها إلى جانب المؤسسات الإجتماعية الأخرى كالمدرسة ، المسجد ، جامعة الرفق ، و وسائل الإعلام الوظيفية و الإقتصادية التي توفر الأسرة العادة و الملبس و المأوى لأفرادها .

مشكلة تدريب الأخلاق:

يؤدي تدريب الأخلاق إلى تبني الطفل معايير أسرته الأخلاقية و هكذا ينمو ضميره عنده مشاعر الذنب إذا تصرف بما يخالف المعايير.

الإنحراف:

لما يعيش الطفل في جو أسري مريض يحرم فيه من عطف الأولياء و من إشباع حاجاته النفسية و الإجتماعية ، فلا يجد ملاذة إلا في الإنحراف الطفيف و الشديد و نقص الضبط الإجتماعي الأسري ، إن زيادة نسبة الطلاق و الإنفصال من شأنه أن يؤدي إلى الإنخفاض في الضبط على مستوى الأسر، يرى الباحثون أن الأسرة الأحادية الوالي تعاني من نقص في الضبط الإجتماعي ، حيث يلاحظ أن المراهقين في هذه الحالة يأخذون حرية أكبر و يجتازون الحدود ، تعمل الأم خارج من المنزل لتلبية حاجاتهم ، وتجد الأم صعوبات في ضبط سلوكيات أبنائها المراهقين.

نقص السلطة الوالدية :

تعني السلطة الوالدية القدرة على تدريب الطفل على الإنضباط و بناء شخصيته على الإلتزام بالأوامر الوالدية و هي فعل دينامي و مخطط ، و المشاريع و الرغبات يقصد بها الكيفية التي يدركها بها الأبناء، و تلك الطرق الإيجابية و السلبية التي يتابعها أباؤهم معهم أثناء التفاعل في مواقف الحياة المختلفة و التأثير في شخصيتهم.(بالتصرف عن بوكو،2014،ص24-25)

3.1.خصائص الأسرة:

خصائص الأسرة جماعة إجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية و تربطهم صلة الزوج ، الدم والتبني . و الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الإجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل و اللباس و النمو.

الأسرة نظام إقتصادي خاص من حيث الإستهلاك و الإنتاج لتأمين وسائل المعيشة في المستقبل القريب للأفراد.

الأسرة هي المؤسسة و الخلية الإجتماعية الأولى في بناء المجتمع و هي الحدث الأساسي في إستقرار الحياة الإجتماعية التي يستند عليه الكيان الإجتماعي.

الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين أفرادها الذين يقومون بتأدية الأدوار و الواجبات المتبادلة بين عناصر هذه الأخيرة ، بهدف إشباع الحاجات الإجتماعية ، النفسية و الإقتصادية لأفرادها. و الأسرة يوصفها نظاما للتفاعل الإجتماعي تؤثر و تتأثر بالمعايير و القيم و العادات الإجتماعية والتقافية.(الكندي،1992،ص25)

وبالإضافة إلى خصائص الأسرة هي أصغر وحدة إجتماعية ، أفرادها عادة يقيمون في مسكن واحد ، فالأسرة وحدة للتفاعل الإجتماعي المتبادل بين أفرادها الذين يقومون بتأدية الأدوار و الواجبات بهدف تحقيق الراحة النفسية . (بالتصرف عن عيسى و ميطر، 2021 ،ص339)

1.2.تعاريف أساليب المعاملة الوالدية:

عرف القرايطي أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدين سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم و يشمل ذلك توجيهاتهم لهم و أوامرهم و نواهيهم قصد تدريبهم على التقاليد و العادات الإجتماعية أو توجيههم لإستجابات مقبولة من قبل المجتمع و ذلك وفق ما يراه الأبناء و كما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عاشوها.(أبو سعد ،2021،ص11)

تعرف الأساليب الوالدية حسب الكفافي بأنها كل سلوك يصدر عن الوالدين إحداهم أو كلاهما يؤثر في الطفل و في نموه شخصية أو إنها أساليب السلوك التي يتبعها الوالدين مع أولادهما للتوجيه و التربية ، و التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التوجيهات المباشرة معهم أثناء التفاعل في مواقف الحياة المختلفة تأثر في سلوكهم و شخصيتهم.(المنصور،2011،ص113)

يشير مفهوم أساليب المعاملة أنها الأساليب التي يتبعها الآباء و خاصة الأمهات مع أبناءهم سواء كانت إيجابية و صحيحة حيث نمو الطفل يكون في إتجاه سليم ، أو سلبية التي تعوق نموه بحيث تؤدي به إلى الإنحراف و بذلك لا تكون له القدرة على التوافق الشخصي.(بالتصرف عن محمة و نور،2023،ص220)

2.2.النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية (الأم):

النظرية السلوكية:

أصحاب هذه النظرية يرون أن الفرد يولد بإستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته و تقوم الأسرة بالدور الكبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل تلك الإستعدادات. يرى واطسن أن البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الإستجابات البسيطة كالبكاء و الإبتسامة ثم يبدأ الوالدان في تشكيله كما يقرر أصحاب النظرية أن السلوك المضطرب يتم إكتسابه أثناء التنشئة الإجتماعية للفرد و لا يوجد إختلاف بين طريقة إكتساب السلوك السوي و طريقة إكتساب السلوك المرضي ، إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم و عملية تكوين ، إرتباطات بين المثيرات و استجابات معينة ، و يرمزون إلى هذه العلاقة بالمعادلة م :مثير، س: إستجابة . ويرى سيزر أن الطفل يولد و لديه حاجات بيولوجية متعددة و أن الخبرات الناشئة عن إتباع هذه الحاجات تعتبر مصدر التعليم و أن الأسرة بكل ما فيها من المتغيرات و ما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه المراهق من الأم خاصة يلعب دورا حاسما لأنها أهم عامل الذي يدعم المراهق بتشكيل سلوك بناء ، فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنه يستجيب للمثيرات بإستجابة معينة. (بالتصرف عن مقحوت،2014،ص29)

النظرية البنائية الوظيفية:

يأكدون أصحاب هذا الإتجاه أن المعاملة الوالدية هي جانب من التنسيق الإجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر التنسيق التي تساعد على المحافظة على البناء الإجتماعي و توازنه ، فعملية التنشئة ترتبط بعملية التعليم أي يتعلم الفرد أنماط ، قيم ، عادات و أفكار ناتجة عن تبني إتجاهات و مواقف والديه المختلفة و تقليدها في حياته اليومية. (بالتصرف عن أبو مغني،2002،ص21)

مدرسة التحليل النفسي:

وفقا للتحليل النفس ، فإن نشئتها عملية تفاعلية يكتسب فيها الفرد قواعد السلوك ، و تفترض هذه المدرسة وجود جهاز داخل الفرد يتكون من الهو، الأنا و الأنا الأعلى.

الهو:

يمكن تخيله على أنه عاطفة لا يمكننا السيطرة عليها تعكس الرغبة في إرضاء السلوك الغريزي.

الآنا :

يتطور لإشباع الرغبة الغريزية للشيء في الحالات التي يتجنب فيها العقوبة ، و العمل الرئيسي للأنا يتمثل في محاولة إرضاء رغبات الهو .

الآنا الأعلى:

الضمير الذي يحكم كل السلوك ، و هو جانب أخلاقي داخلي يتطور من خلال إحتكاك الإبن بوالديه اللذان ينقلان له مستويات السلوك المقبول و غير المقبول ، بحيث ينظر للأسرة بقوة إجتماعية تخلق و تشكل مجموعة من الخصائص المرغوبة التي يخزنها المراهق و التي تسمى المثل الذاتي أو المثل الأعلى ، يمثل الهو مصدر الغرائز و محتواه الاشعوري حيث يسعى لتحقيق مبدأ اللذة و عندما يتصل بالمجتمع أو البيئة المحيطية تبدأ عملية تكوين الأنا فتظهر فعاليته عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في الظروف التي تفرضها العادات و التقاليد ، و من ثم تأتي أوامر الوالدين و الكبار و رقابتهم على تصرفات الطفل و سلوكاته و يصبح للأب أوامر و نواهي كما له تشجيع و رضى ، و بالتالي كشف الأنا الأعلى و بمرور الوقت و مع تعليمات و توجيهات الكبار ، تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك الذي يوجه الأنا للأوامر و يهددها كما يفعل الكبار، و من هنا تتكون معايير السلوك التي يمتثلها الطفل و تصبح جزء من البنية النفسية و يطلق مصطلح الضمير على الأنا الأعلى ، و من أوائل علماء النفس الذين أكدوا بأن شخصية الإنسان تتحدد في ضوء تفاعله مع والديه في مرحلة الطفولة سيجموند فرويد ، فقد أرجع فرويد معظم الإضطرابات النفسية للخلل في العلاقات ما بين الوالدين و الأبناء في تلك المرحلة العمرية محاولة لتطبيع الطفل إجتماعيا، يحاول الأولياء كغيرهم من الكبار على كبح و تنشيط جميع غرائزه و إختياره ، ففي بعض الأحيان على قبول قوانين و أنظمة المجتمع مما يؤدي إلى كراهية والديه و أساليبهم المتبعة ، و لكنه يكبت هذه الكراهية خوفا من عقاب والديه أو حرمان حبهم ، و تجدر الإشارة إلى أنه في كل مرحلة من مراحل نمو الشخصية يكون إتجاه نحو والديه

بالقبول أو الرفض ، و هي عملية مهمة في بناء الشخصية.(بالتصرف عن جبراني،2021،ص39-40)

نظرية الدور الإجتماعي:

تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الإجتماعية و الدور الإجتماعي ، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الإجتماعية للآخرين و لنفسه حتى يعرف كيف يسلك و ماذا يتوقع من غيره و مشاعره ، و المقصود بالمكانة الإجتماعية هو وضع الفرد في بناء إجتماعي يتحدد إجتماعيا و ترتبط به إلتزامات و واجبات تقابلها حقوق و إمتيازات مع إرتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع ، و هو الدور الإجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع ، و معرفته و مشاعره و فيما تحددها الثقافة ، و أخذ الدور الذي هو قدرة الفرد على أن يضع نفسه مكان الآخرين و أن ينظر إلى الأمور المختلفة من هذه الزاوية ، أي ينظر لأي موقف من وجهة نظر الأخرين ، بمعنى أنه يرى العالم بعين شخص آخر، كذلك فإن هذه القدرة تنمو في تتابع تطوري حيث تمر بعدة مراحل بالترتيب و يكتسب الطفل أدوار إجتماعية عن طريق التفاعل الإجتماعي مع الآباء و الراشدين الذين لهم أهمية في حياة الطفل حتى يكتسب الطفل أدوارا إجتماعية ، بالتالي تنمو و تطور قدراته ليتمكن من الدخول في الإرتباط العاطفي "أو رابطة التعلق بين الطفل ، الأب و الأم " ذلك لأن الإرتباط العاطفي له أهمية في عملية التعلم.(بالتصرف عن ساسي،2017،ص96)

النظرية المعرفية:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير و العمليات المعرفية عند الفرد ، فهم يرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية ، و يعتبر بياجيه الرائد الأول لهذه المدرسة حيث يؤكد أن نمو الفرد هو نتيجة إكتشافه و تفاعله مع البيئة التي تزوده بخبارات أكثر تساعده على النمو بسرعة ، و رغم إهتمام أصحاب هذا الإتجاه بالعمليات المعرفية و آثارها في الشخصية ، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية . (بالتصرف عن أحمان، 2022،ص60)

الفصل يعكس فهما شاملا للموضوع من خلال تناوله لمحاور متعددة تتعلق بالأسرة كوحدة إجتماعية أساسية ، و أساليب المعاملة الوالدية كجزء مهم في التنشئة . تنوع المحاور يشير إلى محاولة الربط بين

الجوانب النظرية و العملية في موضوع حيوي يمس كل بيت ، كل مجتمع ، وجود محاور مثل صور الأم يعكس إهتماما خاصا بدور الأم في الأسرة ، و يمنح الفصل طابعا إنسانيا و إجتماعيا يثري الجانب النظري.

3.2.أنواع أساليب المعاملة الوالدية(الأم):

أسلوب الحماية الزائدة:

إن غاية الطفل الإهتمام به ، فهذه من الأمور الضرورية التي يجب على الوالدين القيام بها ، بشرط ألا يصل إلى درجة الحماية المفرطة لأن هذه الأخيرة قد تسلب للطفل رغبته في التحرر و الإستقلال حين يتدخل الوالدين في شؤونه بإستمرار و قد يجد صعوبة في تحمل مسؤوليته مستقبلا .

أسلوب الإهمال:

صور كثيرة و منها عدم المبالاة بنظافة الطفل أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفزيولوجية و النفسية ، و من صور الإهمال أيضا عدم إثباته عندما ينجز عملا مما ينمي روح العدوانية لديه ، و قد توصلت دراسة روترز 1985 إلى أن أهم المشكلات العائلية هي الإهمال مما يسبب للأطفال الإنحرافات الحادة في السلوك ، فإن معظم الأطفال ذوي المشكلات السلوكية غالبا ما يكونون من أسر مهملة لأبنائها.(بالتصرف عن حاج علي و حماش،2021،ص137-138)

الأسلوب الديمقراطي:

و يتجسد هذا الأسلوب في قيام الآباء و الأمهات الديمقراطيين بوضع قواعد واضحة و محددة و وضع معها إستثنائات ، ثم يناقشونها مع أبنائهم ، و الآباء و الأمهات الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك ودي فعال ، هذا ما يجعل الطفل ينمو في محيط أساسه الحوار الصحيح و التفاهم و التعاطف، و بالتالي يتميز أولئك الأطفال بأن لهم ثقة عالية بالنفس و يكافحون بشدة ضد الضغوط ، يحققون التكيف المطلوب مع أقرائهم و الوسط المحيط بهم ، كما يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الأطفال و الوالدين تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية ، إحترام الفردية ، و على النشاط ، الحركة ، الحيوية ، الإيجابية و التفاعل ، و نلاحظ هذا الأسلوب من خلال عدة مظاهر: إعتراف الوالدين بأن الأطفال أشخاص يختلفون على بعضهم البعض و أن كلا منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد ، و تحمل

المسؤوليات في المستقبل و الدفء ، القبول الوالدي في العلاقات الأسرية ، و الحب الذي يمنحه الوالدين للأطفال من خلال القول و الفعل و التقدير الداخلي لإنجازاتهم ، فلكل فرد في الأسرة حقوق و واجبات.

و أهم آثار هذا الأسلوب على الطفل :

- التكييف من خلال ما يوفرون له والديه من فرص حسنة لتكوين العادات الإنفعالية و الإجتماعية التي تقيده في حياته.
- النمو التلقائي ، الإستقلال و تحمل المسؤولية.
- الشعور بالأمان ، الثقة بالنفس ، الإندماج مع الآخرين و التفاعل معهم مما يسهل عليه الإنتماء إلى جماعات أخرى و على الدمج بين قيمته ، معاييره و إتجاهاته الخاصة مع معايير ، قيم و إتجاهات الجماعة .(بالتصرف عن أعراب،2015، ص89-90)

أسلوب التقبل:

يعد من الأساليب الإيجابية في تنشئة الأبناء ، و هو من أهم الإحتياجات الإنسانية ، و على حد رأي برستون أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته. و يعتقد رونر أنه أمر حاسم في نمو الشخصية ، حيث يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء و نموهم ، أدائهم الوظيفي ، تقديرهم الإيجابي لأنفسهم ، و نظراتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد ، حيث يشعر الإبن بأن والديه أو إحداهما يفهم مشكلته و همومه و أنه يعمل على تخفيف القلق لديه ، أنه يركز على الإيجابيات أكثر من السلبيات و يشعر بالدفء ، الحنان و العطف ، يعمل على تعزيز أفعاله ، و لا يحاول تغيير سلوكه بل يقبله كما هو و يكون سعيدا بقضاء الوقت معه في المنزل. و يتجلى التقبل الوالدي بتقبل سلوك الإبن و تصرفاته و أن يتفهم مشكلاته ، و يظهر له حبه ، يبتسم له ، يفتخر بإنجازته أمام الآخرين ، و يستجيب لحاجاته و متطلباته ، و أن يوجهه برفق و مودة ، و يشاركه في نشاطاته المختلفة.

لذلك يجب أن نتقبل جنس الطفل سواء كان ذكر أم أنثى ، أيضا تقبل شكله ، ملمحه ، لونه ، تقبل ترتيب الطفل بين أخواته ، قدراته و إستعداداته ، ميوله ، و عدم مقارنته بغيره من الأطفال ، مما يعزز مفهوم الفرد عن ذاته و تكيفه مع الآخرين ، و يأثر على صحته النفسية بوجه عام ، كما أن أسلوب التقبل يعطي للأبناء قدر من الإستقلالية ، تشجيعهم على التعاون ، ذلك من أجل التوصل إلى الحلول

للمشاكل التي تواجههم في المواقف الحياتية مما يؤدي إلى تنمية الإستقلال و الثقة لديهم. ما يؤكد هيرلوك على أن أسلوب التقبل الإجتماعي المدرك من جانب الأبناء يجعلهم يتصفون بالإتزان الإنفعالي و الروح ، المرح ، الإستمتاع بالمشاركة في الأنشطة الإجتماعية ، تحمل المسؤولية و الثقة بالنفس.(بالتصرف عن زراقة، 2013،ص154-156)

أسلوب الرفض:

تعد من الأساليب السوية في تنشئة الأبناء حتى يستخدم الوالدان أو إحدهما أساليب تنطوي على الكراهية الطرد من المنزل ، إذلاله للإبن و عدم إشباع إحتياجاته الإجتماعية من حنان و دفء ، تهديده ، بصور متعددة كالنقد أو السخرية أو الذم أمام أقارنه مما يؤثر على شخصياتهم خاصة في المراحل الأولى من الحياة.

كما أن أسلوب الرفض الوالدي ينطوي برضوخ الإبن للقواعد و القيود و الأنظمة دون مناقشة ، لأن الآباء و الأمهات لهم رؤية أفضل من رؤيته ، و عدم إثبات سلوكه خشية أن يؤدي ذلك إلى نتائج غير محمودة ، و التأكيد على إستخدام العقاب البدني أو المعنوي للسلوك القاطع دون معرفة أسباب هذا السلوك.

و يؤكد كولمان على أن أسلوب الرفض الوالدي المدرك من جانب الأبناء يجعلهم يشعرون بالوحدة و القلق لغياب الأمن النفسي و الإجتماعي و لعدم القدرة على التكيف و إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين.

وكما يؤكد أدلر على أن لأسر التي تستخدم أسلوب الرفض و السيطرة تنشئ أبناء عاجزين على إتخاذ القرارات أو حل مشكلاتهم التي تصادفهم في الحياة ، و من الأسباب التي تدعو الطفل إلى الشعور بأنه مرفوض أو منبوذ : إهمال الطفل و عدم الإكثراث به ، إنفصال الطفل عن والديه حيث نجد أن الطفل يتألم لإنفصاله عن أمه و لو في فترات قصيرة من الوقت و نلاحظ هذا من خلال ثورات الغضب و العصبية التي تصيبه ، التهديد المستمر بالتوقيع للعقاب البدني المؤلم ، التهديد بطرق من المنزل أو الحرمان من النزهات إذا إقترف الطفل خطأ ما ، كثرة التحذيرات ، إذلال الأطفال بصورة متعددة

كالسخرية أو اللوم أو مقارنة مجحفة بينه وبين الآخرين ، عدم حماية الأطفال و عدم الإهتمام بشؤونهم.(بالتصرف عن زراقة،2016،ص155-156)

4.2.آثار أساليب المعاملة الوالدية (الأم) :

آثار التربية الغير السليمة على الأم :

إن المبالغة في حماية المراهق قد يؤدي إلى إنطواء الأم و عدم إختلاطها مع الآخرين خشية أن يتصرفون أبنائها بشكل يثير إنتقاد معارفها ، مما يؤدي إلى إبتعادها عن النشاطات الإجتماعية بسبب رفضها في تقبل أي إنتقاد أو تعليق من الآخرين حول طرق تربيتها و معاملتهما لأبنائها ، تلجأ الأم للكذب من أجل تغطية أخطاء الأبناء فيختلفان الأعذار لتبرير الأخطاء ، و تتأثر نظرة الأسرة الأخرى بهذه الأسرة ، فتلجأ هذه الأسرة إلى إبعاد أبنائها عن إختلاط أبناء هذه الأسرة.

يؤدي إصرار الأم في الإستمرار بإتباع هذا النوع من التربية إلى ضعف مصداقيتها أمام الآخرين بحيث يجد الآخرون صعوبة في تصديقها و التعامل معها فتهتز قيمتها أمام الناس و بالتالي تفقد الإحترام ، و تتغير نظرة الأصدقاء ، الأقارب و الجيران عن الأم فتتأثر علاقتهما.

آثار التربية الغير السليمة على المراهق :

- تعلم المراهق أنماط سلوكية غير مقبولة على صعيد الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء.
- تعرض المراهق إلى الكثير من المخاطر و العقوبات نتيجة لإرتكابهم مخالفات كثيرة للأنظمة و القوانين و ذلك في أماكن مختلفة.

قد يؤدي إلى حرمان الأبناء من التمتع بالطفولة السعيدة و الحرمان من نيل حقهم في التعليم ، التمرد على تعليمات و طلبات الوالدين ، إضعاف الوازع الأخلاقي عند المراهق ، فهو لا يخشى أي عقوبة لسلوكه لأن المراهق يعلم أنه سيفلت من العقاب بسبب خوف الوالدين خاصة الأم على إحساسه و شعوره ، و حرصها على أن لا يمر بتجربة مؤلمة تسبب في تعرضه لعاهات جسدية أو إصابات ، تشوهات أو جروح واضحة ، تصنع له المرض و التعب.(بالتصرف عن سعود،2019،ص 59-60)

خلاصة الفصل:

تعد الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأولى و البيئة التي يتعلم فيها الفرد القيم و العادات الإجتماعية ، و تتشكل شخصية المراهق من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدين "خاصة الأم" مع أبنائهم ، فإن تبني أساليب تربوية إيجابية متوازنة قائمة على الإنضباط يمثل مفتاح نجاح الأم في منحها لإبنها المراهق التربية الصحيحة .

الفصل الثالث : السلوك العدواني

تمهيد

1. تعريف السلوك العدواني
2. النظريات المفسرة للسلوك العدواني
3. أنواع السلوك العدواني
4. أشكال السلوك العدواني
5. الأسباب العضوية و النفسية للسلوك العدواني
6. العوامل المؤثرة في السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن سلوك الإنسان هو الذي يحدد شخصية الفرد ، فنلاحظ من خلال السلوك أصناف الأفراد منها الشخصية السوية و الغير السوية ، حيث يمثل السلوك العدواني لدى المراهقين حقيقة واقعية في أنحاء العالم ، فهي ظاهرة سلوكية واسعة الإنتشار في العصر الحديث مما ينتج تأثيرات سلبية على العملية التعلمية و على الصحة النفسية للمراهق .

1.تعريف السلوك العدواني :

هناك العديد من التعاريف التي قدمت للسلوك العدواني نذكر منها:

يعرف إبن منظور العدوان بأنه التعدي أو الضرب ، فالعداء هو الظلم و تجاوز الحد و التعدي هو مجاوزة الشيء إلى غيره.(إبن المنظور،د.س،ص33)

يعرف رأفت خطاب السلوك العدواني بأنه سلوك غير مقبول إجتماعيا ، يتسم بالإستمرارية و يحدث بشكل متكرر، يظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالأخرين أو بالأشياء.(الشرقاوي،2015،ص14)

و يعرفه باس ssub "العدوان" هو أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا ، صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشر، نشطا أو سلبيا ، و يترتب عن السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين. (سيدر،2016،ص84)

و يعرفه جان شابلين بأنه يشتمل على عدة جوانب هي إما أن يكون هجوما أو فعلا معاديا موجها نحو شخص ما أو شيء ما أو إظهار للرغبة في التفوق على الآخرين ، أو إستجابة للإحباط ، أو القيام بنوع من الهجوم المتطفل من قبل أحد الأفراد على الآخرين.(الببلاوي ،2010،ص77)

و يرى عبد العزيز القوصي أن النزاعات الإعتدائية بمختلف أنواعها صادرة عن إستعداد راسخ في طبيعة الإنسان، يمكن أن يتجه نشاطها إتجاها هدميا ضارا ، و يمكن أن يتجه مفيدا لكل من الفرد و المجتمع.(فيلالي، 2019،ص98)

و يعرف السلوك مصطلح يطلق على مجمل الإستجابة الكلية ، على الصعيدين الحركي و الغددي ، التي تصدر عن كائن عضوي إزاء أي وضع أو موقف يواجه هذا الكائن و يدعوه إلى القيام برد فعل ما و هناك من يحصر السلوك بالعمل الظاهر للعيان عن طريق العضلات و الغدد و القابل للمشاهدة و الملاحظة.(عود،2006،ص345)

2.النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

النظرية السلوكية:

تقول النظرية السلوكية ان الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعليم ، و الشخصية حسب هذه النظرية هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس ، و يحتل مفهوم العادة مركزا أساسيا في هذه النظرية ، فالعادة متعلمة ، مكتسبة و ليست موروثة ، و هي رابطة بين المثير و الإستجابة و على هذا فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل و يتغير، كما أبرزت هذه النظرية أهمية الدافع و الباعث محرك السلوك سواء منه الموروث أو المكتسب .

و السلوك العدواني في نشأته يتأثر بعامل التقليد الذى يمارسه المراهق ، و هو يتعلم من الكبار أسلوبهم العدواني عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد ، و تشير الدراسات المقارنة بين المراهقين الجانحين في الطبقة المتوسطة أن المراهقين الذين نشؤوا في أسر تترك فيهم العقاب الشديد كانوا أكثر ميلا إلى العدوان عند الإنسان و كذلك الحيوان ، فإن صور العقاب بالألم هو حافز قوي إلى المقاتلة ، و يتعلم المراهق العدوان عن طريق أساليب منها العقاب الجماعي ، التربية بالأسلوب الفردي ، يميل أفرادها إلى العدوان و التقليد ، و إن تقليد الوالدين العدوانين يمكن أن يفسر في ضوء نظرية التحليل النفسي بمبدأ التوحد بالمعتدي ، من شأنه أن ينقل "المراهق" نفسه من الشخص موضوع التهديد إلى الشخص مصدر التهديد، فقديما كانت تطبع المناظر العدوانية على جدران الكهوف ، ثم نقلت بالكتابة بظهور صور العدوان المختلفة في القصص و الروايات التي تقرأ عن المحاربين و الأبطال و القرصنة و معارك الفضاء الخارجي ، و مع تطور الزمن تحولت الكتابة الى صور كلامية حيث قدم الراديو طريقة لنقل الموضوعات العدوانية ، و جاءت بعدها السينما تعرض العنف المرئي لجماهيري العدوان الوهمي "هو التلفزيون" و كلها من وسائل الإعلام.

و لكن ليست هناك دراسة واحدة يمكن أن تكشف تماما عن الآثار الناجمة عن ما يبديه التلفزيون من خيال عدواني ظاهري ، فقد تختلف التأثيرات من الذكور إلى الإناث و من البالغين إلى المراهقين و الأطفال الصغار ، و أن درجة و نوع العدوانية تنتج من مثل هذا التعرض ، و قد يختلفا تبعا للوقت الذي تمر به فترة المناقشة و إبداء الرأي ، مستوى الذكاء و الطبقة الإجتماعية ، و لعنف الخيال دور وسيط في وجهات النظر التعلمية ، و مع إمكانية إحلال الخيال العدواني محل العدوانية الظاهرية .

و جميعها تدخل في نطاق التعلم ، و على هذا يعتبر السلوك العدواني هو أحد الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا ، و التي تميز الفرد عن غيره من الناس ، و قد يمثل في نهاية الأمر عادة لها دوافعها و بواعثها.

فالعدوان إذن هو أسلوب سلوكي متعلم يدعمه خفض حالات القلق ، و الغضب المتعلم منذ الصغر، و يعتبر و سيلة لتفادي التوتر الناشىء من العوائق و الإحباطات التي تصادف الفرد.

و كان من أهم التطبيقات نظرية (هال llah) في دراسة العدوان ، ما قام به تلاميذه من بعده "ميلر ودولارد و سيرز" من خلال فرض الإحباط و العدوان الذي سبق الكلام عنه في موضع ما من هذا الفصل ، و تحتل العادة في هذا الفرض مركزا أساسيا ، فهم يرجعون السلوك العدواني في صوره المختلفة و مجالاته المتعددة إلى أنواع من الإحباطات ، تختلف من فرد إلى فرد و ما يمر به من خبرات ، و ما يرسمه لنفسه من مستويات طموح معينة.(بالتصرف عن محمد ، 2009،ص25-26)

نظرية الغريزية:

نظرية فرويد في العدوان:

تبنى فرويد نظرية الدوافع الغريزية لتفسير السلوك العدواني حيث غريزة أخرى تفرض وجود غريزة إيروس و سماها غريزة ثاناتوس أو غريزة الموت ، و رأى أن لهذه الغريزة طاقاتها ، و أن هذه الطاقة تتوجه نحو الدمار و إنهاء الحياة ، و مع أن الفرد ذاته هو هدف هذه الغريزة ، ذلك أنها حسب رأي فرويد تتحقق الغاية الأقوى في النفس الإنسانية و هي الرجوع إلى حالة ما قبل الحياة إلا أن هذه الغريزة إذا ما إعترضت أو أحبطت فإن لطاقتها أن تتوجه للغير بدلا من إتجاهها نحو الذات .

و قد أشار فرويد إلى ذلك في كتابه ما فوق مبدأ اللذة من الثاناتوس أن هي بشكل أولى غريزة الموت و كل ما ينطوى على قدر من تدمير الذات داخل أنفسنا ، و يبدو أن الناس عليهم أن يقوموا بتحصيلهم الأشياء على الآخرين ، حتى لا يظلموا أنفسهم.

نظرية لورنز:

قدم لورنز الدليل على وجود غريزة العدوان من خلال ملاحظاته للسلوك الحيواني، ثم قام بتعميم ملاحظاته على الدوافع التي تكمن وراء السلوك الإنساني المشابه.

و تتخلص وجهة نظر لورنز في أن العدوان يتضمن نظاما فطريا يولد بذاته النشاط العدواني و بشكل مستقل عن أي تنبيه خارجي، و أن الحافز للمقابلة يتصاعد تدريجيا حتى يطلق له العنان بمنبه ملائم ، و توضيح خاصية التولد الذاتي لهذا النظام ، بالإضافة إلى حساسيته للظروف الخارجية ، خطورته و عدم قابليته للتعديل .

و يرى روبرت أن لورنز يشبه فرويد في تأكيده على أن العدوانية محتومة لا يمكن تجنبها ، فهي إستعدادات فطرية ، إلا أن فرويد كان أقل نظرة متفحصة لعلمية توالد و زيادة الطاقة العدوانية الغريزية مثل ما أكده لورنز في نظريته ، و أن لورنز كان أكثر تفاؤلا من فرويد في إمكانية التحكم في السلوك العدواني ، فقط إفترض لورنز أن المشاركة في كثير من الأفعال العدوانية غير الضارة أو المؤذية ربما يمنع تراكم الطاقة العدوانية الأكثر عنفا.(بالتصرف عن الشرقاوي،2015،ص65-66)

نظرية العدوان الإنفعالي:

يؤكد عدد من علماء النفس الإجتماعي على وجود نوع العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء ، و هذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العدائي و العدوان الغاضب طبقا لما إصطلح عليه فيشباخ ، و نظرية العدوان الإنفعالي من النظريات المعرفية التي ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون إستمتاعا في إيذاء الآخرين ، بالإضافة إلى منافع أخرى ، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم و يوضحوا أنهم أقوياء و ذوي أهمية و أنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية ، و لذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ، و مع إستمرار مكافآتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم ، فهم يؤذون الآخرين حتى و إذا لم تتم إثارتهم إنفعاليا ، فإذا أصابهم ضجر و كانو غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني ، إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع و الأسباب و أحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم و ربما لأنفسهم أنهم أقوياء ، و لابد أن يحظوا بالأهمية و الإنتباه ، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غالبا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين ، بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة ، الضبط و السيطرة ، و طبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الإنفعالي فمعظم أعمال العدوان الإنفعالي تظهر بدون تفكير، و ترتكز هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبيا بالتفكير، و يعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليه هذه النظرية ، و من المؤكد أن

الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الإنفعالي ، فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم و أيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الإنفعالية.(بالتصرف عن الفسفوس،2006،ص21)

النظرية البيولوجية:

تنص هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا ، و يرى بعضها إختلافا في بناء المجرمين الجسمانيين عن غيرهم من عامة الناس ، و هذا الإختلاف يميل بهم إلى ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة و العنف.

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان ، فقد لوحظ أن هناك إرتباطا بين زيادة هرمون الذكورة و بين العدوان خاصة في حالة الإغتصاب الجنسي ، كما لوحظ أن خصاء الحيوان يقلل من عدوانيتها ، و للنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ و بين إستجابة العدوان ، حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد أطلق عديدا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الإنفعال ، و أن الإثارة لمنطقة معينة هي الحزمة الأنسية للدماغ الأمامي أطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب ، بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث إستجابات أقل عدوانية ، كما لوحظ أن اللوزة لها دور في كبح العدوان.(بالتصرف عن مرشد،2006،ص25-26)

نظرية التعلم الاجتماعي:

يعرف أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم على الأغلب ، و يعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره و خاصة لدى المراهقين ، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم و مدرسيهم و أصدقائهم..، و من ثم يقومون بتقيلدها ، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل في المرات القادمة لتقليده ، أما إذا كوفئ عليه ، فتزداد عدد مرات التقليده للسلوك.

و يعد ألبرت باندورا واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف أيضا بالتعلم من خلال الملاحظة من أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبيا الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ ، و كثيرا جدا هي السلوكات التي يتعلمها الإنسان من خلال ملاحظتها عند لآخرين ، و التعلم بالملاحظة يحدث عفويا في أغلب الأحيان ، فالملاحظة عملية حتمية.

و في إحدى الدراسات التي أجرها باندورا و زملائه تبين لهم أن مجموعة المراهقين التي شاهدت العدوان في فيلم قد أظهرت سلوكات عدوانية أكثر من المجموعة الأخرى التي شاهدت فيلما محايدا.

و تشمل نظرية التعلم بالملاحظة على تحليل المتغيرات الثلاثة ذات العلاقة بالسلوك و تقييمها ، و هي المثيرات السابقة أي كل ما يحدث قبل من أحداث و العمليات المعرفية ، و هي كل ما يدركه الشخص أو يشعر به أو يفكر به ، و المثيرات اللاحقة أي كل ما يحدث بعد السلوك .

و إهتم ألبرت باندورا بدراسة الانسان في تفاعله مع الآخرين ، و أعطى إهتماما بالغا للنظرة الاجتماعية و الشخصية . و تصور باندورا لا يفهم إلا من خلال السياق الإجتماعي و التفاعل الاجتماعي ، و السلوك عنده يتشكل بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين ، و من الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الواضح الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الإنتباه ، التذكر، التخيل ، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في إكتساب السلوك ، و أن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ، و يؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك.

و تتخلص و جهة نظر باندورا في تفسير العدوان بالآتي :

معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة و التقليد ، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج و أمثلة من السلوك العدواني ، يقدمها أفراد الأسرة ، الأصدقاء و الأفراد الراشدون في بيئة الطفل ، و هناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بملاحظة السلوك العدواني منها التأثير الأسري ، الأقران ، النماذج الرمزية كالتلفزيون .

- إكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت .
- تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز و المكافأة.
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف ، و تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان.
- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان.(بالتصرف عن عز الدين،2010،ص52-53)

نظرية الإحباط:

العدوان:

تؤكد هذه النظرية أن الإحباطات المتكررة تؤدي إلى توليد العدوان لدى الأفراد ، فعند فشل الأفراد من تحقيق أهدافهم و إشباع حاجاتهم و دوافعهم ، فإن فشلهم قد يتبدى في أنماط من السلوك العدواني.

تعد نظرية دولارد و ميلر المعرفة بإسم الإحباط–العدوان من إبرز النظريات التي دافعت عن وجهة النظر هذه ، حيث ترى أن الإنسان عندما يواجه عوائق تحول بينه و بين تحقيق الأهداف التي يسعى لها، يتشكل لديه الإحباط و كنتيجة لهذا الإحباط يتولد السلوك العدواني كرد فعل معاكس.(بالتصرف عن الزغول،2006،ص169)

3.أنواع السلوك العدواني:

إختلف العلماء و الباحثون في تحديد أنواع السلوكات ، الشيء الذي أدى إلى إختلاف و جهات النظر ، فمنهم من يصفها إلى سلوكات داخلية و أخرى خارجية ، منهم من يصنفها إلى سلوكات فطرية و أخرى مكتسبة ، منهم من يصنفها حسب نمط السلوك الإيجابي المقبول و السلبي و المنحرف المرفوض.

السلوك الداخلي:

يشمل عدة عمليات داخلية تتم على المستوى الباطني مثل التذكر ، الإدراك و التخيل ، و هي عمليات لا يمكن ملاحظاتها مباشرة و إنما ندركها من خلال نتائجها .

السلوك الخارجي :

و هو السلوك الذي ندركه حسيا أي يمكن ملاحظته مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد ، تغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الإنفعالية. يمكن التدليل على هذا النوع من السلوك من خلال ملامح الغضب التي تبدو على الإنسان عند المواقف المزعجة أو غير المرغوب فيها كإحمرار الوجه عند الخجل و غيرها من مظاهر السلوك التي تبدو في مواقف مختلفة.

السلوك الفطري:

و هو السلوك الذي يولد به الإنسان مثل البكاء ، الضحك ، الرضاعة و الخوف ، و هي سلوكات ينشأ عليها الإنسان فطريا و لا يستطيع أحد التدخل فيها ، أي أنها ليست نتاجا لعملية التنشئة.(بالتصرف عن العبادي و عبد السلامي،2019،ص34)

4.أشكال السلوك العدواني:

يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية :

العدوان الجسدي:

و يقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين ، يهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف ، و من الأمثلة على ذلك: الضرب ، الدفع ، التكسير..، وهذه السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة .

العدوان اللفظي :

يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ، الشتم ، السخرية ، التهديد ..، ذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف ، و يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين .

العدوان الرمزي :

و يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن إحتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالإمتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له ، أو الإمتناع عن تناول ما يقدمه له ، النظر بإزدراء و تحقير.(بالتصرف عن أحمد يحي،2003، ص186)

العدوان الموجه نحو الذات:

يعبر هذا العدوان عن رفض السلوك الخاطئ الذي قام به الفرد ، حيث يواجه نفسه إذا خاب توقعه في امر ما.

العدوان الموجه نحو الخارج:

تكون العدوانية كميولات موجهة نحو الغير ، بحيث يحاول عقابه بشتى الطرق و يتلذذ في ذلك.(بالتصرف عن بسكير و سناني،2018،ص167)

العدوان المباشر:

يقال للعدوان أنه مباشر إذا وجهه المراهق مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط ، و ذلك بإستخدام القوة الجسمية ، أو التعبيرات اللفظية و غيرها.

العدوان غير المباشر:

ربما يفشل المراهق في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب ، أو نتيجة الإحساس بعدم النية فيحوله إلى شخص أخر "صديق ، خادم ، ممتلكات" أو شيء آخر تربطه صلة بالمصدر الأصلي ، و يسمى هذا النوع من العدوان أيضا العدوان المزاح ، و قد يكون العدوان الغير المباشر في صورة نشر الشائعات السيئة ضد زميل ما في عدم وجوده.(بالتصرف عن سليمان و الببلاوي ،2010،ص98)

5.الأسباب العضوية و النفسية للسلوك العدواني:

ضعف القدرات العقلية :

و هذا يجعل المراهق غير قادر على التكيف مع البيئة المحطية به ، خاصة إذا كانت البيئة تحمله أشياء لا يستطيع القيام بها ، و كمثال لذلك المراهق الذي يعاني من التخلف العقلي المتوسط أو البسيط ، و وضعه أبوه في مدرسة عادية فوجد نفسه غير قادر على فهم الدروس و عمل الواجبات ، لذلك نجده يضرب زملاءه في الفصل و يعتدي على إخوانه في البيت و يهرب من المدرسة ، و الطفل ذو القدرات العقلية المحدودة لا يستطيع حل المشكلات التي تواجهه بصورة إجتماعية مقبولة لأن خياراته تكون محدودة ، لذلك يلجأ إلى إستخدام يديه أو أحيانا رجليه لحل مشاكله .

ضعف الإنتباه و زيادة أو فرط الحركة :

هذا الإضطراب يجعل المراهق في حالة إضطراب و صراع مع المحيطين به ، نتيجة نشاطه الزائد ، و هو يقابل رفضهم له و ضغوطهم عليه بالسلوك العدواني .

الإضطرابات النفسية المختلفة :

فالمراهق كثيرا ما يعبر عن إضطراباته النفسية في صورة إضطراب في السلوك .

الغيرة :

المراهق الذي يشعر بالغيرة من أخيه أو أخته ، و ربما يمتد عدوانه و يعبر عن ذلك بإيذاء أخيه أو أخته ، ربما يمتد عدوانه إلى والديه اللذين يعتقد أنهما يظلمانه بتفضيل أخيه أو أخته عليه . و العدوان الناتج عن الغيرة إما أن يأخذ هذا الشكل الصريح الذي ذكرناه أو يأخذ صورة العدوان السلبي ، فنجد المراهق أصبح سلبيا لا يفعل شيئا ، عنيدا لايؤدي واجباته المدرسة و لا يريد أن يذهب للمدرسة .

جذب الإنتباه و الإثارة :

فأحيانا يقوم المراهق بالسلوك العدواني كنوع من الدراما لجذب إنتباه الأب أو الأم حتى و لو تعرض "المراهق" للإيذاء ، و أحيانا يكون العدوان إستعراضا للقوة خاصة بالنسبة للمراهقين الذين يتمتعون ببيان جسدي أقوى من أقرانهم .

مشاهدة العنف و الإحباط :

فكثرة التعرض لمشاهدة العدوان في البيئة التي يعيش فيها الطفل مثل الأماكن الشعبية ، الفقيرة أو المزدوجة التي يكثر فيها السلوك العدواني بين الناس ، أو مشاهدة الأفلام المليئة بالعنف ، القتل و التدمير ، ففي هذه الحالات يقلد المراهق السلوكات العدوانية كما رئاها في الافلام ، و يتواجد دائما مع الشخصيات العدوانية ، و في الوقت نفسه تقل لديه الحساسية للآثار العدوانية و لا يهتز لمناظر القتل أو الإيذاء ، بالإضافة إلى تعلمه لوسائل و طرق جديدة لممارسة العدوان.

إستمرار الإحباط لفترات طويلة :

فالإحباط يعتبر من أهم العوامل المسببة للعدوان ، لذلك نجد السلوك العدواني منتشرا بين مراهقي الشوارع و الطبقات الفقيرة التي ليس لها الحظ في التعليم أو الترفيه ، و لا تأخذ حقها في الحياة الكريمة.

الدفاع عن النفس ، حيث يعيش المراهق في بيئة مهددة لا يشعر فيها بالأمان ، و من هنا تنشأ لديه ميول عدوانية لحماية نفسه.(بالتصرف عن عز الدين،2010،ص65-66)

جماعة الرفاق:

إن إنتماء المراهق لزملائه في المدرسة ، تجعله يتأثر بمعاييرهم نظرا لتجانس الفئة العمرية، و لتماثل ظروفهم ، فتحتل جماعة الرفاق بالمدارس مركزا هاما في التأثير على سلوك المراهق ، فإذا كان معتدلا يكون تأثره أقوى في أن يبطل تأثير و ضغط الأقران عليه ، أما قضاء وقت أطول مع الأقران يؤدي في الكثير من الحالات إلى إتيان المراهق لسلوك غير مقبول ، و يكون أكثر إستخداما للمواد الضارة "الكحول ، الحشيش و غيرها". فمن خلال الوقت الذي يقضيه مع الأقران يكتسب المراهق ثقافة جماعة الأقران التي ينتمي إليها و يسلك سلوكهم ، و هذا يؤدي إلى الإنحراف ، و إضافة إلى النتائج فإنه كلما كانت الأسرة تعيش في جو من الصراعات و المشاحنات ، كلما أصبح المراهق غير قادرا على مواجهة و مقاومة ضغط الأقران.(بالتصرف عن قوري،2018،ص75)

6.العوامل المؤثرة في السلوك العدواني :

يتأثر السلوك العدواني في نشأته ، و في ضعفه و قوته بعوامل و متغيرات تكون مرتبطة به ، تناولنا بعضا منها كمتغيرات مرتبطة بالسلوك العدواني لدى عينة هذه الدراسة.

و مما يلي أثر كل متغير على السلوك العدواني:

التقيد و العدوان:

للتقيد أثره المباشر و الرئيسي في السلوك العدواني ، إذ يلعب دور كبير في تكوين السلوك العدواني لدى أطفال الرياض ، قسمت العينة إلي مجموعتين : تجريبية ، مشاهدة الباحثين لسلوكهم العدواني تجاه

دمية، عكس ضابطة التي لم تشاهد "عدم قيامهم أو توجيههم لسلوكات عدوانية تجاه الدمية" ، و كان من نتائج الدراسة أن سلوك مراهقي المجموعة الضابطة أصبح عدوانيا تجاه الدمية ، هذا يبرهن أثر التقليد في إكتساب السلوك العدواني.

الوراثة و العدوان :

يقول عبد القوصي : علينا في دراستنا للأفراد أن نصب أعيننا على الفروق الوراثية من ذكاء و مزاج و تكوين جسمي ، و ما شابه ذلك و علينا كذلك أن ندرس الظروف المختلفة المتعددة التي عاشوا فيها ، هذه الدراسة تفيدنا في التشخيص ، كما تفيدنا في التوجه و العلاج ، فالوراثة في مفهومها هي جميع العوامل الموجودة في الكائن الحي من اللحظة التي تتم فيها عملية تلقيح الخلية الأنثوية بالخلية الذكرية ، و قد أثبت علماء الوراثة أن الجنيات هي حوامل الإستعدادات الوراثية و هي المسؤولة عن تطور و تشكل شكل الجسم في جميع مراحله ، و نوع الهرمونات التي يفرزها الجسم.

و يعتبر الجنس أحد الأدلة على تأثير العوامل الوراثية على مظاهر السلوك العدواني ، و هو صفة واضحة للوراثة ، فالهرمونات الذكرية قد تختلف عن الهرمونات الأنثوية في تأثيرها في السلوك في بعض السلالات ، و مما يوضع أثر الوراثة على السلوك العدواني.

و يجب أن يقدم السؤال التالي : لماذا نختار سلالات معينة من الكلاب للحراسة و المقاتلة ؟ ، فغالبية كلاب سلالة التريور reirret llub تظهر ميول عدوانية عالية ، و خلق سلوك الإنسان في مجموعة يدخل في تحديده عوامل وراثية من أنواع مختلفة ، فللخلق أساسان وراثيان مهمان غير الذكاء و هما : الغرائز و المزاج ، فالغرائز يعتبرها البعض أمثال (مكدوجل و برت) أنها وحدات وراثية ، فالإنسان يرث غرائزه بدرجات متفاوتة في الشدة ، و لهذا نجد في بعض الأحيان تشابها بين جرائم الإعتدائية ترتبط بغريزة التجول ، و لكن إذا كان الإنسان يرث غرائزه بقوة معينة ، فإن توجيه الغرائز نحو الخير أو الشر مرتبط بالتعليم و البيئة التي هي جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الشخص من بداية نموه ، فكأن أساس الخلق وراثي ، و لكن إتجاهه متوقف على البيئة ، و أما المزاج فهو مجموع الخصائص الفزيولوجية المؤثرة في الخلق الناتجة عن إفرازات الغدد ، هذه الصفات المزاجية التي تلون خلق الإنسان الجسماني و التي تتحكم فيها الوراثة إلى حد بعيد ، و يلاحظ أن الغرائز أو الصفات المزاجية تساعد في حالة التطرف على عدم حدوث التكيف السوي بين المرء و بيئته.

الفروق الجنسية و العدوان :

إذا تساؤلنا هنا أيهما أكثر عدوانا: الذكر أم الأنثى لاشك أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث ، و يبدو ذلك في سن مبكر في كثير من المواقف و الظروف ، و لقد كشفت الدراسات السابقة للبحث الحالي في متغير الجنس و التي تناولت الطفولة و المراهقة و الرشد أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

التوافق النفسي و العدوان :

من المعروف أن الذات السوية تعمل دائما على التوافق ، و هي تحققه عن طريق إدراك الدوافع و الحاجات الفطرية من ناحية ، و إدراك الظروف الخارجية من ناحية أخرى ، و تعمل على تنسيق هذه الدوافع و الرغبات بعضها مع البعض ، ثم بينها و بين قيم الذات العليا الأخلاقية و ذلك في حدود الظروف و الإمكانيات التي تتعلق بالبيئة و على أساس درجة الإحباط و الحرمان الموجود بها ، و إذا فشل الفرد في ذلك تؤدى به إلى حالة من سوء التكيف الذي يتمثل في عجز الفرد عن إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه و ترضي الأخرين ، و سبب هذا العجز قد يرجع إلى تكوين وراثي شاذ ، نشأة الفرد في بيئة فاسدة ، أو إلى إصابته بصدمة إنفعالية شديدة .

و سوء التكيف ذو مجالات مختلفة ، فهناك سوء التكيف الإجتماعي الذي يتمثل في عجز الفرد عن مجاراة قوانين الجماعة و معاييرها ، أو عجزه عن عقد صلات إجتماعية راضية مع من يعاملهم من الناس.(بالتصرف عن محمد،2009،ص33)

العوامل الذاتية أو الشخصية:

- رغبة المراهق في الإستقلال عن الكبار و التحرر من السلطة الضاغطة عليه.
- رغبة المراهق في الحصول على ممنوعات أو محرمات أو أشياء يصعب قبولها أو تحقيقها.
- الصراعات و الإنفعالات المكبوتة تدفع المراهقين للعدوان.
- عوامل جسمية كالتعب أو الجوع.
- عجز المراهق عن إقامة و تكوين علاقات إجتماعية أو عجزه عن التكيف الإجتماعي.
- فقدان الشعور بالأمن و إفتقاد الثقة بالنفس ، أو الشعور بالنبذ أو الغيرة.
- قد يسلك المراهق السلوك العدواني نتيجة شعوره بالغضب كإنفعال طبيعي و فطري لديه ليكون دافعا لسلوكه العدواني.

- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف و الحب يؤدي بالمراهق إلى العدوان على الأشياء أو على نفسه ، و يظهر العدوان على الذات في صور مختلفة : الرغبة في إيذاء الذات مثل قظم الأظافر ، التعرض عن عمد للإصابة بجروح ، كثرة المشاجرات و الإنتقام أو العناد و العصيان.
- شعور المراهق بالإحباط.
- الفشل المتكرر.
- عدم قدرة المراهق على التحكم في دوافعه العدوانية.

العوامل البيئية:

- نوع التربية و التنشئة الإجتماعية التي يتعرض لها المراهق.
- نوع العلاقات البيئية و الخبرات التي يمر بها المراهق.
- مدى تشجيع الأسرة و المجتمع على العدوان أو الحد منه.
- العقاب الذي يتوقعه المراهق نتيجة لعدوانيته.
- العدوان الواقع على المراهق من قبل الصغار و الكبار.
- تعرض المراهق لأزمات نفسية ، مواقف و تجارب جديدة الفعالية و عاطفية مثل تغييره للمدرسة أو الفصل ، التدخل المستمر في حرية و نشاط و حركة المراهق و سلوكه.
- كثرة الشجار بين الأبوين و أثر ذلك على شخصية المراهق و سلوكه.(بالتصرف عن همشري و جواد،2000،ص 41-42-43)

خلاصة الفصل:

مما سبق نرى أن السلوك العدواني بأشكاله و أسبابه العديدة يعد من أبرز المشكلات السلوكية التي تظهر في مرحلة المراهقة ، حيث تناول هذا الفصل مجموعة من التعريفات التي أجتمعت على كونه سلوكا مقصودا يهدف إلى إلحاق الضرر و الأذى بالآخرين ماديا كان أو معنويا ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، و تناول أهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني و العوامل المؤثرة فيه التي تؤدي إلى تشكيل هذا الأخير .

الفصل الرابع : مرحلة المراهقة

تمهيد

1.تعريف المراهقة

2.النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة

3. مراحل المراهقة

4.خصائص مراحل المراهقة

5.الحاجات النفسية للمراهق

6.مشكلات المراهق

7.طرق التعامل مع المراهقين

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان فهي تمثل نقطة تحول حاسم في مسار النمو بين الطفولة و الرشد ، و قد تشهد خلالها شخصية الفرد العديد من التغيرات النفسية ، البيولوجية ، الإجتماعية و المعرفية التي تعمل على التكوين الذاتي ، الفكري ، السلوكي ، العقلي ، الإنفعالي و النظج الجنسي مما يجعلها فترة حافلة بالتحديات النفسية و السلوكية التي يتطلب فهمها من أجل التعامل السليم مع إحتياجات المراهق .

1.تعريف المراهقة:

لغة:

ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي راهق الذي يعني الإقتراب من الشيء فراهق الغلام هو مراهق أي قارب الإحتلام و رهق الشيء رهقا أي قرب منه و المعنى هنا يشير إلى الإقتراب بين النظج و الرشد و تطلق كلمة مراهقة على الفترة التي تستغرق من سنة إلى سنتين قبل الإحتلام التي تبنيها من منحنيات النمو الجسماني في شكل قفزة من قفزات النمو تميزها عن الفترة التي سبقتها و الفترة اللاحقة لها.(بالتصرف عن جلال،1985،ص230)

إصطلاحا :

يطلق إصطلاح المراهقة على المرحلة النمائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة و تتميز بالنمو السريع في جميع إتجاهات النمو البدني ، النفسي ، العقلي و الاجتماعي.(زغبية،2007،ص208)

2.النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

الإتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة:

الإتجاه البيولوجي النفسي:

يتزعم هذا الإتجاه ستانلي هول freud و Stanley Hall ، و يستند على التغيرات البيولوجية و علاقتها بالنضج فالمراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغيرات بيولوجية عميقة و واضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق و على نظرة الآخرين إليه ، إنها ميلاد جديد يتسم بالحيرة و الضغوط و التغيرات السريعة كما يرى هول ، و هي إعلان ببداية الوظيفة الجسمية التناسلية ، و المراهقة هي مرحلة مهمة جدا قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية ، ففي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الإجتماعية تنمو فيه القيم من جديد ، بحيث تنمو قدرته "المراهق" على التفكير و يصبح التفاعل مع الأفراد الآخرين أكثر وعيا و نضجا ، و نجد أن هذا الإتجاه يركز على المحددات الداخلية للسلوك ، و يشير إلى أن مخطط التطور

للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد ، التطور يكون من مرحلة التصور إلى مرحلة النضج و المراحل التي مرت البشرية بها منذ بداية تطورها ، و التي تركت أثر جيني. و هي تعرف بنظرية الشدة و المحن (Richard Cloutier 1982) حيث تقوم على أساس أن الفرد يلخص في حياته التجربة البشرية كلها من البدائية إلى فترات المعاناة و الآلام و الجهد. و تعتمد هذه النظرية على أساس بيولوجي، تستند إلى وراثة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات ، فالطفل حتى الرابعة يمثل المرحلة البدائية شبه الحيوانية في تاريخ الإنسان ، أما المراهقة فهي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى التمدن و من هنا تأتي العاصفة و المعاناة . في حين أن مرحلة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة و تستيقظ الدوافع العدوانية السابقة ، و تضطر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت و تظهر في صورة ميول عدوانية هدامة ، و يزيد من تعقيد الأزمة . و نجد أن فرويد يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي و الجنسي.(بالتصرف عن زراقة و زراقة،2013،ص173-174-175)

النظرية العضوية :

"ستانلي هول": لقد برز العالم الأمريكي ستانلي هول في إهتمامه بفترة المراهقة حيث يعتبر مؤسس سيكولوجية المراهقة ، فإليه يعود الفضل في إدخال هذه المرحلة إلى مجال الدراسات النفسية منذ 1882، و هو أول من درس المراهقة في ذاتها دون ربط خصائصها بالوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه المراهق، و مفهوم هول عن المراهقة لا يخلو من بعض الغموض فدراسته لا تعدو أن تكون نوعا من الملاحظة و التحليل النظري للمراهقة في ذاتها و في معزل عن الوسط الإجتماعي و المحيط المادي الذي يعيش فيه المراهق ، فهول هو الذي إعتبر المراهقة ولادة ثانية أو ميلاد جديد للإنسان في حياته و تطوره. إن إعتبار المراهقة كمظهر نفسي للتغيرات الفيزيولوجية التي تتم في فترة البلوغ ليست بجديد يذكر إذ نوهت الكتابات القديمة كأرسطو في عهد اليونان و جون جاك روسو في القرن 18، لكن الجديد عند هول هو إعتبارها مرحلة أزمة محادثة البلوغ. فالميلاد الجديد أو الولادة الثانية تعد إنفصالا و قطيعة و إنقلابا جذريا في حياته "المراهق" ، فالبلوغ هو السبب في إحداث هذه الأزمة النفسية و بذلك يفقد الشخص توازنه فيصعب عليه التكيف مع البيئة الإجتماعية ، و مادام الأمر كذلك فإن هذه الخصائص التي تقسم هذه المرحلة تعتبر خصائص عامة يعيشها جميع المراهقين مهما إختلفت بيئاتهم ، و هذا لا يعني أن نظرية هول عن

المراهقة تنفي بشكل عام و مطلق أثر الثقافة على شخصية الفرد . و تؤمن نظريته بأن التغيرات الملاحظة في سلوك المراهقين خلال هذه الفترة مرتبطة أساسا بالتغيرات الفيزيولوجية ذات العلاقة بوظيفة الغدد ، فهو يتركز في جانب كبير من نظريته على التصور الدارويني للتطور و قد جعل من فرضية التلخيص و الإستعادة أحد فروضه الهامة التي تستند إليها آراؤه.(بالتصرف عن قاسي،2021،ص162)

نظرية التعلم الإجتماعي:

إكتسبت إسهام نظرية التعلم في مجال العلاج النفسي قوة دافعة في السنوات الأخيرة و يمكن أن نقف على ما قدمته نظرية التعلم من خلال ما قام به كل من دولارد و ميلر موراي ، باندورا و ولتر وآخرون . بصورة عامة تؤكد نظرية التعلم على أهمية التعلم المبكر و لهذا نلاحظ أن القسم الأكبر من هذه الدراسات موجه نحو الأطفال منذ نعومة أظفارهم حتى طفولتهم المتأخرة ، و قد توجه الإنتباه أخيرا و بصورة ملموسة إلى دراسة أحوال المراهقين في كثير من الأمور كالعدوان و الدور الذي تلعبه مجموعة الرفاق و الأنداد في تطوير و تنمية ظاهرتي إحترام الذات و تكوين المواقف فيما بينهم ، كما تركزت دراسات أخرى حول تحليل ما قد يتعلمه الأفراد في مراحل نموهم المختلفة ، و من الأمور التي يجب أن يتعلمها المراهق هي قبوله لبنيته الجسمية و دوره الجنسي و إستقلاله الانفعالي عن أبويه و عن الراشدين الآخرين ، و إختباره و تهيئة نفسه لمهنة من المهن و الإستعداد للحياة الزوجية . و فيما يلي التطرق لما قدمه باندورا Bandura A و والتر Walters R.H (A.WALTERS, 1959) اللذان قاما بعدد من الدراسات طبقا فيها نظرية التعلم الإجتماعي المعرفي أو كما أطلقا عليها مصطلح الإتجاه الإجتماعي السلوكي في دراسة العدوان عند المراهقين ، فقد كان باندورا و والتر من أشد المهتمين بمرحلة المراهقة ، و أن إحدى مساهمات نظرية التعلم الإجتماعي تبدوا في النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها مرحلة نمائية متمايزة لها خصائصها الفريدة. و في هذا المجال يلتقي أنصار نظرية التعلم الإجتماعي مع فكرة البنية الثقافية التي طورها الأنتروبولوجيون ، كما إهتم منظري التعلم الإجتماعي بمساهمات العلاقة التفاعلية بين الأم الطفل و الطفل الأم في نمو الشخصية ، وكذلك أهمية النماذج و العمليات العقلية ، و تقليد النماذج في عملية التعليم ، بالإضافة إلى أهمية علاقة الفرد بالجماعة الإجتماعية و التأثير المتبادل الحاصل ، فقد إهتم باندورا بتطبيق نظرية التعلم الإجتماعي على المراهقين حيث أكد بأن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين و تقليدها.(بالتصرف عن قندوسي،2021،ص130)

3.مراحل المراهقة:

المدة الزمنية التي تسمى "مراهقة" تختلف من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة ، و في بعضها الآخر تكون طويلة ، و لذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاث مراحل ، هي:

_مرحلة المراهقة الأولى (11-14 عاما) ، و تتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.

_مرحلة المراهقة الوسطى(14-18 عاما) ، و هي مرحلة إكتمال التغيرات البيولوجية.

_مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21 عاما) ، حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا بالمظهر و التصرفات.

و يتضح من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر فرد.(شكر،2019، ص 05)

4.خصائص مراحل المراهقة :

النمو الجسمي:

كثيرا ما يهم الذين يعالجون موضوع المراهقة و مظاهر النمو التي تبدو على المراهقين بالنمو الجسمي بالذات على أنه المظهر الرئيسي و محور الإهتمام في هذه المرحلة . و النشاط الجنسي إن كان يبدو واضحا حقيقة في هذه المرحلة ، و تبدأ إفرازات الجهاز التناسلي و قيام هذا الجهاز بوظيفته الكاملة خلالها ، إلا أن هذا النشاط لا يعدو أن يكون نقطة إنطلاق نحو نضج شخصية المراهق بكاملها ، و ظهوره بمظهر الرجولة أو الأنوثة الكاملة .

و أهم مظاهر التغير الجنسي هو نضج الأعضاء التناسلية عند الذكر و الأنثى و كبر حجمها ، فهذه الأعضاء تكون صغيرة الحجم في مرحلة الطفولة و لا تقوم بوظيفتها الطبيعية من إفراز الحيوانات المنوية و البويضات ، و عندما يصل الفتى و الفتاة إلى سن البلوغ تطرأ على هذه الأعضاء زيادة واضحة في الحجم كما تبدأ في الإفراز . أما التغيرات التي تطرأ على حجم الجسم ، فتبدو واضحة في زيادة الطول و كذلك في الوزن ، في طول الذراعين و الساقين ، اتساع الكتفين و حجم اليدين و القدمين ، و تضخم بعض أجزاء الجسم الأخرى و خاصة صدر الفتاة ..، و يبدأ هذا النمو السريع في العادة قبل

البلوغ ، و يستمر لمدة عامين أو ثلاثة أعوام ، ثم يبطئ بعد ذلك و يقف تماما ما بين الثامنة عشرة و الحادية و العشرين. و يأخذ جسم الفتى شكل الرجل و الفتاة شكل جسم المرأة ، ينتج من هذا النمو الجسمي السريع عدد من التغيرات و الإهتمامات الشخصية المقابلة ، فالمراهق شديد الاهتمام بالنمو الطارئ على جسمه في الطول ، لذلك تجده يقيس نفسه يوما بعد يوم ، و يقارن طوله بطول الآخرين . و هو شديد الإهتمام أيضا بالتغيرات المصاحبة من نمو شعر الذقن و شعر الشارب و غير ذلك من المظاهر التي تنقله من شكل الطفل إلى شكل الرجل ، و بالإضافة إلى هذه التغييرات و التصرفات التي ترتبط بالنمو الجسمي السريع خلال مرحلة المراهقة ، و التي تطبع هذه المرحلة بطابع خاص يميزها عن غيرها ، فإن النمو الجسمي السريع يكون أيضا على حساب صحة المراهق و نشاطه و حيويته بصفة عامة ، فالمراهق يشعر بالتعب بعد أقل مجهود ، يميل إلى الكسل و الخمول ، بطئ الحركة ..، و يصاحب هذه التغيرات في النمو الجسمي أيضا تغيرات نفسية أساسية تنتج عن حساسية المراهق بالنسبة لما يطرأ على جسمه من تغيرات و خوفه أن يكون مختلفا عن الآخرين و لذلك نجده يهتم بما يطرأ على جسمه و ينتبه له و يقارن ما يحدث له بما يحدث للآخرين ، و يظل في خوف و شك إذا صعبت عليه المقارنة أو صعب عليه السؤال ، خاصة إذا كان السؤال يتصل بأعضائه التناسلية و قيامها بوظيفتها ، و هي ناحية يوليها المراهق أهمية خاصة.(بالتصرف عن محمود،2008،ص25-26-27)

النمو العقلي:

و في الحقيقة أن النمو العقلي لا يزداد بمقادير ثابتة خلال سنوات عمر الإنسان ، و إنما يكون هذا النمو سريعا في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ثم يبطئ بالتدريج بعد ذلك . و ملاحظاتنا العامة لأطفالنا تؤيد هذه الحقيقة العلمية ، فالطفل في الخمس سنوات الأولى من حياته يكتسب أشياء كثيرة مثل تعلم اللغة ، معرفة الأعداد ، إكتساب أنماط عديدة من السلوك الإجتماعي ، التكيف بصفة عامة مع الظروف المحيطة ، و هي كلها أدلة على سرعة النمو العقلي للطفل خلال هذه الفترة ، ثم يطرد النمو بالتدريج حتى يتوقف خلال مرحلة المراهقة.

و يختلف علماء النفس في تحديدهم للسن الذي يقف عندها الذكاء ، فبينما يعتبر تبرمان في تقنينه لإختبار بينيه للذكاء سنة ١٩٣٧ ، نجد سن ٢٠ هو السن الذي توقفت عنده زيادة الذكاء في الدراسات الخاصة بتقنين إختبار وكسلر للذكاء ، بينما أن أغلب الدراسات تميل إلى أن الذكاء يتوقف في سن السادسة عشرة و الثامنة عشرة ، و هذا معناه أن الذكاء يصل إلى حده الأعلى خلال مرحلة المراهقة ، و

كما ذكرنا تتميز مرحلة المراهقة أيضا بظهور القدرات الخاصة مثل القدرة الموسيقية ، الميكانيكية و الفنية..، و ترتبط هذه القدرات بدورها بنجاح الفرد في مهن معينة أو أنواع معينة من الدراسة أو نحو ذلك من ميادين النشاط التي تعتمد على توافر قدرات خاصة محددة عند الفرد .(بالتصرف عن محمود،2008،ص33-34-35)

النمو الإنفعالي:

فمن ناحية نجد أن نمو المراهق ، و ما يطرأ على جسمه ، و طبيعة التغيرات الفزيولوجية التي تتميز بها هذه المرحلة تسبب له قلقا بالغا، فهو يرى التغيرات التي تطرأ على جسمه و لا يفهم حقيقة بعضها، و يشعر كما لو كان هو الشخص الوحيد الذي تحدث له هذه التغيرات ، و التي يجب أن يعرفها المراهق سواء عن طريق أبويه أو عن طريق المدرسة أو غيرهما من المؤسسات الإجتماعية المسؤولة عن تربيته و إعداده . كذلك الحال بالنسبة للتغيرات الداخلية التي تحدث للمراهق و التي يشعر بها و يود أن يعرفها و أن يفهمها ، و لا يجد من الأبوين بالمثل أو المدرسة أو غيرهم تشجيعا على مناقشتها. و الدافع الجنسي الذي يظهر بشدة في هذه المرحلة ، هو أحد هذه التغيرات التي تسبب للمراهق قلقا شديدا ، بسبب رغبته في تفهم الأمور الجنسية و رغبته في إشباع هذا الدافع ، تلك الرغبة التي تلقى من المجتمع معارضة شديدة فيضطرب المراهق نتيجة هذا التضارب بين الرغبة الجنسية الملحة و بين مقتضيات المجتمع و تقاليده ، و يزيد المشكلة تعقيدا ما يحاط بالدافع الجنسي و بالمسائل الجنسية عموما من غموض و تكتم و شعور بالخطيئة و الإثم ، فهنا يقع الصدام بين الرغبة في تفهم المسائل الجنسية و إشباع الدافع الجنسي و بين الموانع التي يضعها المجتمع مما يؤدي بالمراهق إلى أقصى أنواع الصراع النفسي ، ذلك أن الطريق الوحيد الذي يرضي عنه المجتمع و يرضي عنه الدين.(بالتصرف عن محمود،2008،ص47-48)

النمو الإجتماعي :

خصائص المراهق إجتماعيا:

يرتفع مستوى الشعور بالأهمية لدى المراهق و يتجه إلى الإهتمام بمظهره الشخصي و توسيع دائرة علاقاته الإجتماعية ، كما يحاول ممارسة الإستقلال الإجتماعي و الزعامة ، أما المراهقات فعادة ما يتجهن إلى الإهتمام بمظهرهن أكثر من الذكور و غالبا ما يقضين وقتا طويلا أمام المرآة ، و تقوم

الصحبة أو جماعة الرفاق بدور مهم و أساسي له مفعول في شخصية المراهق و في النمو الإجتماعي ، فهي تؤثر في معاييره الإجتماعية و تكون بمثابة الإطار المرجعي له.(بالتصرف عن الرفاعي، 2014، ص 14)

5.الحاجات النفسية للمراهق:

الحاجات الفزيولوجية:

و هي الإحتياجات الجسمية الضرورية التي تكفل بقاء الفرد و إستمرار نوعه كالطعام و الشراب ، و لا يستطيع من لم يشبع هذه الحاجات أن يفكر في إشباع أية حاجات أخرى ، و الفرد أو الجماعة التي تنشغل بلقمة العيش و إشباع البطون لا تستطيع أن تفكر فيما هو أبعد من ذلك ، و يلاحظ أن الشعوب الفقيرة تنشغل بطعامها فالجوعان يفكر في إشباع بطنه أولا . و إشباع هذه الحاجات ضروري أثناء التعامل مع الفتيان في هذا السن ، و ليس معنى هذا أنك لابد أن تطعم كل من تريد أن تتعامل معه و لو فعلت ذلك لكان جميلا و لكن معناه أن تتاكد أولا أن هذه الحاجات من طعام و شراب و ملبس و مسكن مشبعة ، كما أنه لابد من معرفة حالة المراهق المادية و حال أسرته كذلك.

الحاجة إلى الأمن:

فالطفل منذ نشأته يشعر بالأمن في وجود الكبار و يفزع من الوحدة و الظلام ، و يتحقق الأمن بالثقة بسلامة الطريق و الثقة برفقاء الطريق ، فمن يسير في طريق غير آمن أو رفقائه غير مأمونين أو يكون في الطريق لا يعرف أين يذهب كان أكثر وقوعا في الخوف و القلق. فالمطلوب إذن أن يشعر الفتى أن البيئة من حوله صديقة ودودة ، الكل يسبح بحمد الله و يسعى إلى رضاه ، و من لم تشبع عنده الحاجة إلى الأمن قد يكون سلبيا مطيعا حتى في الخطأ و لا يسعى إلى التغير إلى الأفضل أبدا ، و قد يكون عدوانيا ، ينتقم من المجتمع الذي حرمه الأمن و ذلك بحرمان ذلك المجتمع .(بالتصرف عن عبد الله،2014،ص23-24)

الحاجة إلى الحب و التفهم:

يحتاج المراهق خلال هذه المرحلة إلى الحب و التفهم خاصة من طرف أفراد العائلة لاسيما الوالدين فهو في حاجة إلى تفهمهم في طريقة تعبيره ، إنفعالاته ، قراراته ، علاقاته مع الآخرين ، و قد أظهرت البحوث أن تفهم المرافق و حبه و إرشاده و توجيهه بطريقة صحيحة خاصة من طرف الوالدين يساهم في بناء العلاقات ، و إن لم يجد التفهم و العطف قد يؤدي ذلك به إلى عدة مشاكل علائقية أو إضطرابات نفسية.(بالتصرف عن الزغبي،2001،ص292)

الحاجة إلى الإنتماء و التقدير:

يحتاج المراهق بصورة ماسة لأن يحصل على كم وافر من التقدير الإجتماعي الذي يتناسب مع إمكانياته في المحيط الإجتماعي العام ، كما يحتاج أيضا إلى الشعور بالإنتماء إلى جماعة معينة و قد يشعر المراهق خلال هذه المرحلة بالإغتراب نتيجة عدم إنتمائه لجماعة محددة ، لذلك يبحث عن جماعة إجتماعية لإدراكه أن هذه الجماعة ترضي ما لديه من حاجات نفسية كثيرة لا يرضيها البيت و المدرسة ، فإن لم يجد في هذه الجماعة ما يرضي حاجاته فإنه يرتمي في أحضان جماعة إجرامية.(بالتصرف عن الزغبي،2001،ص293)

6.مشكلات المراهق:

صراعات في داخل المراهق :

لا يصبح الإنسان راشدا و متوازنا بسهولة ، و بما أن المراهقة مرحلة إنتقالية بين الطفولة و الرشد ، فإن لنا أن نقول : إنها مرحلة مخاض و استعداد لولادة جديدة ، و هذا يعني أن المراهقة هي مرحلة إكتشاف للذات و للإمكانات ، و مرحلة تحسس للمستقبل الإجتماعي الذي ينتظر المراهق ، و هذا الإكتشاف لا يتم بسلاسة ، إنما عبر سلسلة من الصراعات و الأخطاء و التجارب المريرة ، و لعل أهم ملامح تلك الصراعات كالآتي :

مشاعر النقص و الكمال:

يلاحظ المراهق بقوة نقاط القوة لديه على الصعيد العقلي و الجسمي و السلوكي ، كما يلاحظ ما للأسرة من مكانة على الصعيد الإجتماعي، و هذه الملاحظة تجعل المراهق يشعر بالثقة بالذات و بشيء من الزهو و التفوق على الأصدقاء و الزملاء ، لكن ذلك كثيرا ما يفتقر على الوضوح و الإتزان ، تركيزه على الميزات التي لديه و مبالغته في ذلك يولد لديه الكثير من مشاعر الرضا ، و يبدأ الصراع حين يحتك بالزملاء و الأصدقاء و أبناء الجيران ، و يدخلون جميعا في تسابق للبرهنة على التفوق الشخصي و الإجتماعي ، حيث يكتشف كثير من المراهقين من خلال المقارنة المكثفة لنقاط الضعف لديهم على الصعيد الجسمي و الذهني و الإجتماعي ، و كثيرا ما يكون للألعاب الجماعية دور مهم في هذا ، حيث يجد المراهق نفسه أحيانا منبوذا و مرفوضا من قبل الزملاء لأنه سيشكل عبئا على فريقهم في حالة إنضمامه إليه ، و لا يخفى أن مشاعر المراهق و إنطباعاته تظل ملفوفة بالغموض و الإبهام ، أما المشاكل الأخرى التي تواجه المراهقين فهي تشمل العلاقة بالوالدين و تلك المتعلقة بالمدرسة و التي يمكن إختصارها فيما يلي:

_عدم إدراك مستوى العمل المدرسي بصورة واضحة و أكثر دقة.

_صعوبة التركيز و الإستعاب.

_عدم إدراك أمثل وسائل الإستعداد في الإمتحانات.

_كثرة الواجبات و الفروض المدرسية.

_صعوبة التعبير عن الذات.

_عدم إدراك مستوى العمل المدرسي بصورة واضحة و أكثر دقة.(بالتصرف عن بكار،2011،ص22-33)

مشكلات المراهق الشخصية:

المراهق البالغ يتميز بإتساع آفاقه الجديدة و إطلاله المنفتح على الحياة ، و هو لذلك يتعرض لمشاكل و تغييرات عديدة ، حيث أنه يتعامل مع أناس أكبر منه سنا ، و تمتد حدود صداقته ، و ينشأ لديه الميل إلى أفراد الجنس الآخر، فيحاول أن يصل إلى النضج بأن ينغمس في وجوه الأنشطة المتعددة ليحصل على حب الآخرين و إحترامهم و رضاهم. و تكون هذه المشكلات متركزة في معظمها على:

_التحدث بصورة أكثر لياقة و لباقة.

_التصرف مع الأشخاص غير الميالين إليه.

_الرغبة في الحصول على حب أعظم من قبل الآخرين.

_السعي إلى إنشاء صداقات جديدة.

_تمتين الثقة بالنفس.

_الإحساس بالقلق و الإضطراب في المواقف الإجتماعية.

_الشعور بأهميته في المجتمع و الجماعة التي ينتمي إليها.

_عدم إمكانية تحقيق المثل العليا المفروضة.(بالتصرف عن وليم و ماستزر،1998،ص133)

7.طرق التعامل مع المراهقين:

المراهق لديه طاقة كبيرة و حالته المزاجية متقلبة ، و من الممكن أن نتعامل معه للإستفادة من طاقته ، كالآتي:

_تفريغ طاقة المراهقين عن طريق الأنشطة الرياضية.

_تكليف المراهقين بالأعمال القيادية في المدرسة أو في المنزل حسب ميولهم و إهتماماتهم ، و هنا يظهر و يبرز حب إظهار الذات ، و تحقق في الوقت ذاته هدفا آخر و هو تنمية إتجاهه نحو العمل الجماعي.

_معرفة ميوله و التشجيع الإيجابي منها.

_التعامل التربوي مع المراهق بالثناء عليه بدلا من التأنيب على الخطأ و خاصة أمام زملائه.

_تشجيع النقاش الحر حتى لو وصل إلى درجة المحاباة ، إذ تأتي الثقة بين الوالد و المراهق ، و بين المدرس و المراهق ، حتى تصل إلى مرحلة قوية من التعامل.(بالتصرف عن عبد الكافي،2011،ص5)

خلاصة الفصل :

مما سبق يتضح لنا أن مرحلة المراهقة هي فترة إنتقالية من مرحلة إلى أخرى جديدة ، التي تتمثل في الإستقلالية عبر التغيرات النفسية ، الجسمية و الإجتماعية . فهي مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الإنسان مما لابد من التعامل معها بأسلوب متوازن من طرف الوالدين من خلال التوجيه الإيجابي و الدعم النفسي و الإجتماعي ، إذ هذا قد يحد من تشكيل السلوك العدواني لديه .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. التذكير بفرضيات الدراسة
2. الدراسة الإستطلاعية
3. الدراسة الأساسية
4. أدوات الدراسة
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمتاز كل بحث علمي بخطوات علمية و منهجية ، و تعتبر الدراسة في جانبها الميداني من أهم المراحل فمن خلالها تتحدد طبيعية البحث و قيمته ، فالضبط السليم لمنهجيته يضمن الدقة و التسلسل المنطقي لمراحله ، و هذا الفصل يتناول عرضا تفصيليا للخطوات العلمية و الإجراءات المنهجية المناسبة للوصول إلى نتائج دقيقة و قابلة للتعميم فيما بعد تكون بمثابة السند الأساسي للجانب النظري.

و يتضمن الفصل التذكير بالفرضيات ، و يلي ذلك تحديد الدراسة الإستطلاعية ، أهدافها ، خطواتها ، نتائجها ، بعدها سنتطرق إلى الدراسة الأساسية التي تتضمن المنهج العلمي المتبع حسب متطلبات الدراسة و تصنيفها ، حدود الدراسة الأساسية ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة ، خصائص عينة الدراسة "حسب السن" ، ثم يليها عرض لأدوات الدراسة لجمع البيانات و إجراءات التطبيق.

و فيما يلي تفصيل لما تقدم:

1.التذكير بفرضيات الدراسة:

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور –إناث).
- توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور –إناث).
- توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور –إناث).

2.الدراسة الإستطلاعية:

إن الدراسة الإستطلاعية تمثل نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري و التطبيقي من خلال الوقوف على المشكلات ، و ضبط المعيقات التي قد تعيق المواصلة في البحث ، و الإستمرار فيه ، و ذلك على المستويين النظري و الميداني ، و بالتالي فهي عمل مكمل و مدعم له ، إذ تظهر أهمية الجولة الإستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية ، بحيث تساعد على التعرف على ميدان البحث و التأقلم معه ، و معرفة بعض جوانبه التي لا تظهرها حتما القراءات و الأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة.(سبعون و جوادي، 2012 ، ص 77)

1.2.أهداف الدراسة الإستطلاعية:

تهدف الدراسة الإستطلاعية في أي بحث علمي إلى إستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها و التعرف على أهم الفروق التي يمكن وصفها و إخضاعها للبحث العلمي و كذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.(بن ناصر، 2017، ص 334)

كما تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى جمع المعلومات الأولية حول الدراسة ، حيث تعطينا مؤشرات أولية عن التعديلات الواجب القيام بها قبل إجراء الدراسة الأساسية.

و الهدف من دراستنا الاستطلاعية هذه هو:

_التعرف على مكان إجراء الدراسة.

_التأكد من وجود العينة المطلوبة ، و التي تتوفر على الخصائص المناسبة.

_تحديد الأدوات النهائية التي تستعمل في هذه الدراسة.

_التعرف على أفراد العينة و تحديد مدى تجاوبهم مع إجراءات الدراسة و تحديد الزمن اللازم لتطبيق أدوات الدراسة ، و ذلك نظرا لعدم إنقطاعهم على فترات الدراسة.

_تحديد العينة.

_التعرف على الصعوبات التي يمكن أن نواجهها في الدراسة الإستطلاعية و ذلك من أجل تفاديها في الدراسة الأساسية ، من خلال المعرفة المسبقة لظروف إجراء و تطبيق أدوات الدراسة.

و عليه من خلال الدراسة الإستطلاعية تمكننا من تحديد أهم النقاط التي تسمح لنا بالإستمرار في الدراسة الأساسية و الوعي بالصعوبات التي قد نواجهها أثناء التطبيق.

2.2.خطوات الدراسة الإستطلاعية :

الخطوة الأولى:

بدأنا الدراسة بالتوجه إلى الميدان المتمثل في مديرية التربية لولاية تيزي–وزو ، حيث تعرفنا على السيد مدير التربية الذي تشرف بنا ، عرفناه بأنفسنا ثم قدمنا له الوثيقة الرسمية التي إستلمناها من الجامعة و التي تحتوي على كامل المعلومات حول التربص الميداني . و في اليوم الموالي ، الموافق لـ 15 أفريل 2025 ، قدم لنا المدير التصريح الرسمي لإجراء التربص.

الخطوة الثانية:

توجهنا بعد ذلك إلى بعض متوسطات ولاية تيزي –وزو ، حيث إلتقينا مديري هذه المؤسسات التعليمية الذين رحبوا بنا و قدموا لنا مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني. تم عرض إشكالية الدراسة عليهم ، و تقديم أدوات الدراسة المعتمدة ، و المتمثلة في مقياس أساليب المعامل الوالدية "لصورة الأم" لأماني عبد المقصود (2023) و مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين لأمال باظة (2020) ، و هما من المقاييس الحديثة "لم تتجاوز خمسة سنوات" التي سبق التحقق من خصائصها السيكومترية ، تم تكييفها على البيئة الجزائرية ، إذ يمكن تطبيقها مباشرة على عينة الدراسة الأساسية .

الخطوة الثالثة:

إلتحقنا بالمؤسسات التربوية المعينة ، حيث قام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، بالتنسيق مع المعلمين ، بتحديد الأقسام الأكثر ملاحظة للسلوك العدواني ، و ذلك إعتمادا على ملاحظاتهم الميدانية و المتابعة التربوية المستمرة للمراهقين . و قد شملت عينة الدراسة الإستطلاعية كل مراهقي أقسام السنوات الثانية ، الثالثة و الرابعة متوسط التي تم تحديدها ، كما تم تزويدنا بجداول توقيت خاصة بأيام العمل داخل كل مؤسسة.

الخطوة الرابعة:

في الأيام الموالية ، و بعد التعرف على عينة الدراسة الإستطلاعية و بناء جو من الثقة ، شرعنا في تطبيق أدوات الدراسة داخل المتوسطات المعنية . تم في البداية شرح تعليمات الإجابة الخاصة بكل مقياس و توضيح معنى كل عبارة "بند" ، ثم وزعت المقاييس على أفراد العينة و قاموا بتعبئتها ، بعد الإنتهاء تم جمع الإستمارات.

بينت النتائج النهائية صدق و ثبات المقاييس ، و على هذا الأساس تم تطبيق هذه المقاييس على عينتنا (عينة الدراسة الأساسية) .

3.2. نتائج الدراسة الإستطلاعية:

بعد القيام بالدراسة الإستطلاعية تم تحديد ما يلي:

مكان الدراسة: أجريت الدراسة في بحثنا الحالي في متوسطات ولاية تيزي–وزو.

عينة الدراسة: المتمثلة في المراهقين المتمدرسين في هذه المتوسطات لولاية تيزي–وزو.

أدوات الدراسة: المتمثلة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية السوية و الغير السوية "الأم" و مقياس السلوك العدواني و العدائي الخاص بالمراهق.

3.الدراسة الأساسية:

1.3.منهج الدراسة الأساسية:

لا يوجد بحث علمي بدون منهج واضح يتم من خلال قواعده دراسة المشكلة محور البحث و تحليل أبعادها و أسبابها و معرفة جوانبها و تأثيرها و تأثرها بالظواهر المحيطة بها.(عبد الغني و محسن، 1992، ص41)

"فالمنهج هو أسلوب تذكير يعتمده الباحث في تنظيم أفكاره و عرضها و تحليلها ، من أجل التوصل إلى نتائج علمية في الأخير".(إسماعيلي و محند, 2018,ص97)

إن طبيعة و موضوع الدراسة و الهدف منها هو الذي يحدد نوع المنهج الذي يتم إستخدامه ، و قد إقتضت طبيعة هذه الدراسة الإستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي.

الذي يقوم "بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.(بوحوش و الذنيبات ،2007 ،ص 138)

و تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ، و التي تستهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية و الغير السوية (الأم) و السلوك العدواني و العدائي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط ، كما تدرس الفروق بين المراهقين في درجة السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس، و الذي يحتاج إلى الوصف ، التحليل و التفسير.

2.3.حدود الدراسة الأساسية:

الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الميدانية لهذه الدراسة في عدة متوسطات ولاية تيزي–وزو، و السبب في إختيار هذا الطور من التعليم هو عامل السن الموافق لسن المراهقة الذي تحدده أدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة و المتمثلة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية السوية و الغير السوية (الأم) و مقياس السلوك العدواني و العدائي الخاص بالمراهق ، و فيما يلي وصف مختصر لمكان إجراء الدراسة:

متوسطة الإخوين الشهيدين جودي علي و محمد: التي تقع في ولاية تيزي–وزو ، يتمدرس بها 483 تلميذ ، يؤطرهم 28 أستاذ ، تحتوي على 14 قسم ، مخبارين ، مكتبة ، قاعد إعلام آلي ، و مرافق أخرى.

متوسطة حليش حسين : تقع في ولاية تيزي–وزو ، يتمدرس بها 888 تلميذ ، يؤطرهم 53 أستاذ ، تحتوي على 22 قسم ، مخبارين ، ورشاة ، و مرافق أخرى.

متوسطة الشهيد أوسماعيل حسين: التي تقع في ولاية تيزي–وزو ، يتمدرس بها 409 تلميذ ، يؤطرهم 28 أستاذ ، تحتوي على 13 قسم ، مكتبة ، مخبارين ، و مرافق أخرى .

الحدود الزمانية :

أجريت الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي 2025/2024 ، و بالضبط إبتداء من اليوم الموافق لـ 15 أفريل 2025 إلى غاية 6 ماي 2025.

الحدود البشرية:

العنصر البشري في هذه الدراسة يتمثل في مراهقي المدارس المتوسطة لولاية تيزي–وزو، الذين يدرسون في مرحلة التعليم المتوسط ، و البالغين في العمر من 12 إلى 16 سنة.

3.3.مجتمع الدراسة:

"مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه ، و هو الذي يكون موضع الإهتمام و الدراسة". (محمد بوعلاق ، 2009 ، ص 15)

وهو يشمل كل مفردات و عناصر المشكلة أو الظاهرة في البحث قيد الدراسة.(ربحي مصطفى وعثمان محمد ، 2000 ، ص 137)

و لكي تكون الدراسة علمية و عملية ، و حتى يصل الباحث إلى نتائج واقعية و موضوعية عن موضوع أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني و العدائي لدى المراهقين ، لا بد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة ، تحديدا دقيقا و واضحا ، حيث أنه يسمح بتحديد نوع العينة المطلوبة للإختبار ، و لجمع المعطيات المطلوبة من أفرادها عن طريق إستخدام الوسائل و الأدوات المناسبة . و يتمثل مجتمع الدراسة الحالي في المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط .

4.3. عينة الدراسة الأساسية:

طبقت هذه الدراسة على عينة متكونة من 250 مراهق (ذكور– إناث) المتمدسين في متوسطات ولاية تيزي–وزو.

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 250 مراهق متمدرسين بمتوسطات ولاية تيزي–وزو، منهم 127 ذكور و123 إناث ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية ، تراوحت أعمارهم ما بين 12 –16 سنة.

خصائص عينة الدراسة الأساسية:

و فيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة الأساسية:

جدول رقم : (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ذكور	127	%50,8
إناث	123	%49,2
المجموع	250	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن النسبة المئوية للذكور قد بلغت 50.8% وهي أعلى من نسبة الإناث التي بلغت 49.2%.

جدول رقم : (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	عدد الأفراد	النسبة المئوية
12	39	%15,6
13	78	%31,2
14	82	%32,8
15	34	%13,6
16	17	%6,8
المجموع	250	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن المراهقين الذين يبلغون من العمر 14 سنة هم الفئة الأكبر و ذلك بنسبة 32.8% ، تليها الفئة من المراهقين البالغين من العمر 13 سنة بنسبة 31.2% ، ثم تليها الفئة من المراهقين البالغين من العمر 12 سنة بنسبة 15.6% ، و تليها الفئة من المراهقين البالغين من العمر

15 سنة بنسبة 13.6% ، ثم تليها الفئة من المراهقين البالغين من العمر 16 سنة و هم الفئة الأصغر و ذلك بنسبة 6.8%.

جدول رقم : (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	عدد الأفراد	النسبة المئوية
السنة الثانية متوسط	93	%37,2
السنة الثالثة متوسط	93	%37,2
السنة الرابعة متوسط	64	%25,6
المجموع	250	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة أفراد العينة الذين يدرسون سنة ثانية متوسط و الذين يدرسون سنة ثالثة متوسط قدرت بـ 37,2 % ، و تليها نسبة أفراد العينة الذين يدرسون سنة رابعة متوسط التي بلغت 25.6%.

جدول رقم : (4) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتوسطات

ولاية تيزي- وزو	المتوسطة	عدد الأفراد	النسبة المئوية
	متوسطة الإخوين الشهيدين جودي علي و محمد	125	%50
	متوسطة حليش حسين	64	%25,6
	متوسطة الشهيد أوسماعيل حسين	61	%24,4
	المجموع	250	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن أغلب أفراد العينة و هم بنسبة 50% ينتمون إلى متوسطة الإخوين الشهيدين جودي علي و محمد ، ثم تليها متوسطة حليش حسين بنسبة 25.6% ، و تليها متوسطة الشهيد أوسماعيل حسين بنسبة 24.4%.

4.أدوات الدراسة:

مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

تم إعداد هذا المقياس من طرف أماني عبد المقصود للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية (الأم) لدى الأبناء ، و بناءا على ذلك يتكون المقياس من خمسة أساليب للمعاملة الوالدية (الأم) :

- أسلوب التفرقة
- أسلوب التحكم و السيطرة
- أسلوب التذبذب
- أسلوب الحماية الزائدة
- أسلوب المعاملة السوية أو الصحيحة

يشمل المقياس على صورة الأم ، يتضمن خمس مقاييس فرعية و كل مقياس فرعي يتكون من (10) عبارات ما عدا الأسلوب الخامس الذي يتكون من (20) عبارة ، و يوضح الجدول رقم (5) الأرقام الخاصة بكل مقياس فرعي.

الجدول رقم (5) : الأرقام الخاصة بكل مقياس فرعي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

أساليب المعاملة الوالدية (الأم)	أرقام العبارات
التفرقة	54-49-44-38-32-26-21-16-12-6
التحكم و السيطرة	57-52-41-37-29-24-19-15-9-3
التذبذب	58-56-47-43-35-31-25-20-11-5
الحماية الزائدة	59-51-40-34-28-23-18-14-8-2
أساليب المعاملة السوية	60-55-53-50-48-46-45-42-39-36-33-30-27-22-17-13-10-7-4-1

طريقة التصحيح:

تتمثل طريقة تصحيح هذا المقياس بالإجابة ب (نعم) أو (لا) فإذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص تكون الإجابة ب (نعم) و إذا كانت الإجابة لا تنطبق تكون الإجابة ب (لا) ، و بذلك تتراوح الدرجة على

المقياس الفرعي الأول من (1) إلى (20) درجة أما بالنسبة للمقياس الفرعي الخامس الخاص بأساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) فتتراوح درجات الإجابة من (20) إلى (40) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

لقد قامت معدة المقياس أماني عبد المقصود بحساب معامل صدقه بإستخدام كل من صدق التكوين (صدق الاتساق الداخلي) و صدق التمييز (المقارنة الطرفية) ، فكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ، لكن معدة المقياس لم تشر إلى قيمته. أما ثباته فقد تم حسابه بإستخدام طريقة التطبيق و إعادة التطبيق فكان معامل الإرتباط بين الدرجات بالنسبة للمقاييس الفرعية دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و الجدول رقم (6) يوضح ذلك.(بالتصرف عن إبريعم، 2012 ، ص 204).

جدول رقم (6) : معاملات الثبات بين درجات الأفراد على المقاييس الفرعية في الإجراء الأول و الثاني

أساليب المعاملة الوالدية (الأم)	صورة (الأم)
التفرقة	0.86
التحكم و السيطرة	0.72
التذبذب	0.82
الحماية الزائدة	0.72
أساليب المعاملة الزائدة	0.69

الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المحلية:

قامت الطالبة الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للأداة على عينة عشوائية من المراهقين متكونة من (447) مراهقا من ولاية باتنة تراوحت أعمارهم بين 12 و 20 سنة.

أ.حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق مقياس أساليب المعاملة بطريقتين: صدق التكوين (الإتساق الداخلي) و الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

صدق التكوين :

و ذلك من خلال حساب معامل الارتباط لـ كارل بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد و بنوده و قد كانت النتائج على النحو الموضح في الجداول التالية:

جدول رقم (7) : معامل الإرتباط بين بعد أسلوب التفرقة و بنوده[1]

رقم البند	معامل الارتباط
	صورة الام
6	**0.559
12	**0.380
16	**0.520
21	**0.543
26	**0.490
32	**0.620
38	**0.408
44	**0.574
49	**0.383
54	**0.445

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

[1]-(**) تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

جدول رقم (8) : معامل الإرتباط بين بعد أسلوب التحكم و السيطرة و بنوده

رقم البند	معامل الارتباط
	صورة الام
3	**0.509
9	**0.488
15	**0.399

19	**0.452
24	**0.438
29	**0.534
37	**0.445
41	**0.515
52	**0.181
57	**0.407

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول رقم (9) : معامل الإرتباط بين بعد أسلوب التذبذب و بنوده

رقـــــم البند	معامل الارتباط صورة الأم
5	**0.487
11	**0.395
20	**0.447
25	**0.434
31	**0.352
35	**0.450
43	**0.355
47	**0.501
56	**0.412
58	**0.493

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

جدول رقم (10) : معامل الإرتباط بين بعد أسلوب الحماية الزائدة و بنوده

رقم البند	معامل الارتباط
	صورة الام
2	**0.413
8	**0.322
14	**0.472
18	**0.420
23	**0.473
28	**0.459
34	**0.469
40	**0.487
51	**0.493
59	**0.315

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول رقم (11) : معامل الإرتباط بين بعد أساليب المعاملة السوية (الأم) و بنوده

رقم البند	معامل الارتباط
	صورة الأم
1	**0.179
4	**0.445
7	**0.323
10	**0.497
13	**0.431
17	**0.476
22	**0.499

27	**0.487
30	**0.406
33	**0.414
36	**0.513
39	**0.425
42	**0.466
45	**0.239
46	**0.408
48	**0.507
50	**0.515
53	**0.444
55	**0.511
60	**0.431

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

و ذلك من خلال أخذ نسبة 27% من أعلى درجات المقياس و أخذ نسبة 27% من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (447) مراهقا ، و هذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا ، فتصبح فئتان تتكون كل منهما من (121) مراهقا لأن (447 x 0.27= 121) ، و منه نأخذ (121) مراهقا من الفئة العليا ، و نأخذ (121) مراهقا من الفئة الدنيا ، ثم نستخدم أسلوبا إحصائيا ملائما، و هو إختبار T لدلالة الفروق بينهما و هذا بإستخدام نظام (SSPS 25) ، و قد كانت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول رقم (12) : حساب إختبار T بين الفئة الدنيا و الفئة العليا لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم

أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إختبار T	مستوي الدلالة
التفرقة	دنيا	121	10.479	0.501	49.521	0.000
	عليا	121	16.163	1.159		
التحكم و السيطرة	دنيا	121	11.669	0.757	35.624	0.000
	عليا	121	16.803	1.394		
التذبذب	دنيا	121	12.281	0.868	41.081	0.000
	عليا	121	17.204	0.995		
الحماية الزائدة	دنيا	121	12.991	2.201	25.425	0.000
	عليا	121	18.532	0.501		
المعاملة السوية	دنيا	121	29.140	1.946	43.331	0.000
	عليا	121	39.024	1.583		

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم T دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، مما يعني أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لصورة الأم) يتوفر على القدرة التمييزية بين الفئتين الدنيا و العليا ، و منه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه.

فمن خلال نتائج صدق الإتساق الداخلي و كذا الصدق التمييزي يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق و يمكن الإعتماد عليه و على نتائجه.

ب. حساب الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين : طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية (فردي–زوجي).

بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لصورة الأم) و بنوده.

جدول رقم : (13) يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل بعد و بنوده

أساليب المعاملة الوالدية	صورة الأم
التفرقة	0.709
التحكم و السيطرة	0.683
التذبذب	0.679
الحماية الزائدة	0.662
المعاملة السوية	0.710

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة عند تطبيق هذا المقياس.

بطريقة التجزئة النصفية:

وذلك من خلال حساب معامل الإرتباط بين البنود الفردية و الزوجية لكل بعد من الأبعاد و قد كانت النتائج بعد تصحيح الطول بمعادلة (سبيرمان براون) كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم : (14) معامل الإرتباط بين البنود الفردية و الزوجية لكل بعد من الأبعاد

أساليب المعاملة الوالدية	صورة الأم
التفرقة	0.831
التحكم و السيطرة	0.817
التذبذب	0.800
الحماية الزائدة	0.806

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب معاملات الثبات مقبولة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة عند تطبيق هذا المقياس.

مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين من إعداد "أمال باظة":

هو أداة مكونة من (56) بندا موزعة على (4) أبعاد "مقاييس فرعية" و هي: السلوك العدواني المادي ، السلوك العدواني اللفظي ، العدائية و الغضب ، و يشمل كل مقياس فرعي على (14) بندا ، و تقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (0-4) ، تتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك (كثيرا جدا – كثيرا – أحيانا – نادرا – إطلاقا) (0،1،2،3،4) و الدرجة العالية تدل على مستوى عدواني ، يمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدى أو الدرجة الكلية للمقياس ، و فيما يلي جدول يوضح المستويات للدرجات على المقياس لكل بعد.

جدول رقم : (15) يوضح مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد

المستوى	الدرجات
المستوى الأول	56-43
المستوى الثاني	42-29
المستوى الثالث	28-15
المستوى الرابع	14-0

يمثل المستوى الأول أعلى الدرجات (مستوى عدواني-مستوى عدائي-غضب عالي) ، و الثاني يليها في الترتيب ، ثم المستوى الثالث و الرابع منخفض لكل بعد على حدى من الأبعاد الأربعة.(إبريعم، 2017 ، ص387 -388)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة "إبريعم سامية" بتقنين المقياس (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية ، و جاءت النتائج كالآتي :

أ.الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض المقياس على (09) أساتذة متخصصين في علم النفس العيادي و أستاذ متخصص في الأدب العربي ، و قد إتفقوا على صلاحية عبارات المقياس و مناسبته و لم يتخللها أي تعديل.

ب.الصدق التمييزي:

كما قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تتكون من (210) مراهقا و ذلك لتعيين صدق كل مقياس فرعي من المقاييس الأربعة بطريقة المقارنة الطرفية ، و إتضح أن المقياس يتسم بالقدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا و العليا بالنسبة لكل بعد.

ج – أما بالنسبة للثبات فقد قدر ب (0.82) من خلال إعادة تطبيق المقياس.

أما في الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بإستخدام الطرق التالية لحساب الصدق و الثبات بعد تطبيقه على عينة الدراسة الإستطلاعية.

صدق الإتساق الداخلي:

لحساب صدق الإتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه ، ثم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس و جاءت النتائج على النحو الآتي:

أ.إرتباط البند مع البعد الذي ينتمى إليه:

جدول رقم : (16) يوضح معاملات الإرتباط بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

الأبعاد	البنود	معامل الإرتباط	الأبعاد	البنود	معامل الإرتباط
السلوك العدواني المادي	01	0.61	السلوك العدواني اللفظي	15	0.48
	02	0.61		16	0.26
	03	0.44		17	0.69
	04	0.52		18	0.57
	05	0.61		19	0.27
	06	0.73		20	0.36

	07	0.40		21	0.63
	08	0.73		22	0.61
	09	0.65		23	0.26
	10	0.43		24	0.56
	11	0.26		25	0.60
	12	0.67		26	0.31
	13	0.79		27	0.65
	14	0.47		28	0.28
العدائية	29	0.76	الغظب	43	0.56
	30	0.63		44	0.63
	31	0.51		45	0.70
	32	0.58		46	0.42
	33	0.69		47	0.57
	34	0.63		48	0.61
	35	0.62		49	0.63
	36	0.29		50	0.30
	37	0.38		51	0.54
	38	0.67		52	0.60
	39	0.70		53	0.59
	40	0.48		54	0.62
	41	0.70		55	0.68
	42	0.47		56	0.68

يتضح من الجدول أن جميع بنود مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين قد حققت إرتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، بإستثناء البنود الآتية : 11-16-19-23-26-28-36.

ب.إرتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس :

جدول رقم : (17) يبين إرتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الإرتباط
السلوك العدواني المادي	0.79
السلوك العدواني اللفظي	0.86
العدائية	0.87
الغضب	0.74

يتضح من الجدول أن معاملات الإرتباط لدرجات كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.74-0.87) و جميعها دالة إحصائيا عند المستوى (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من صدق الإتساق الداخلي أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

ثبات المقياس :

أ.طريقة التجزئة النصفية:قامت الباحثة بحساب معامل الإرتباط بين درجات الفقرات الفردية و درجات الفقرات الزوجية للمقياس و بلغ معامل الإرتباط الجزئي (0.77) ، و بعد تصحيحه بمعادلة "سبيرمان براون" لتصحيح الطول بلغت قيمته (0.87) و هو ما يؤكد أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه عدة مرات.

ب.إستخدام معامل ألفا كرونباخ:

حيث بلغت قيمته (0.74) للمقياس ككل ، و هي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

ملاحظة هامة:

تشير الباحثة أنها قامت بتعديلات بسيطة لتبسيط بعض المفردات التي واجهت عينة الدراسة صعوبة في فهمها ، و قد تم توضيحها في "الملحق رقم 2 " و بعدها قامت الباحثة بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس.

5.الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية spss . و بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الإرتباط ل (كارل بيرسون) .

- إختبار (ت) للعينات المستقلة.

- المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل بمثابة الفصل التمهيدي للمرحلة التطبيقية الذي يعد للشروع في إنجاز التحاليل و المناقشات و الاستنتاجات ، و يهيئ بواسطة المعطيات المذكورة في البداية للدخول في المرحلة القادمة ، و قد وضع في مستهله المنهج المتبع المتمثل في المنهج الوصفي التحليلي ، ثم التطرق إلى عينة الدراسة فوصف الأدوات و وسائل البحث و مجالات الدراسة ، و الوسائل الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

الفصل السادس : عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1.عرض نتائج الفرضيات

1.1.عرض نتائج الفرضية الأولى

2.1.عرض نتائج الفرضية الثانية

3.1.عرض نتائج الفرضية الثالثة

4.1.عرض نتائج الفرضية الرابعة

5.1.عرض نتائج الفرضية الخامسة

2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات

1.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

5.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

3.الإستنتاج العام

تمهيد :

بعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ، سنحاول في هذا الفصل بعرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات ، و سنقوم بتحليلها و مناقشتها إستنادا للبيانات المتحصل عليها و بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تأيد و تعارض نتائج الفرضيات ، و هذا قصد تحقيق أهداف الدراسة و التأكد من صدق الفرضيات أو عدمها .

عرض نتائج الدراسة :

1. عرض نتائج الفرضيات:

1.1.عرض نتائج الفرضية الأولى :

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.

الجدول رقم (18) : يوضح نتائج العلاقة الإرتباطية بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط

المتغيرين	العينة	قيمة معامل الإرتباط بيرسون	مستوى الدلالة المحسوب	الدلالة المجدولة	القرار
السلوك العدواني أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم)	250	-0,087	0,17	0,05	لا توجد علاقة دالة إحصائيا

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة معامل الإرتباط بيرسون (R) تساوي 0.087- و بالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب المقدر بـ 0.17 فهو أكبر من 0.05 و عليه لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط ، و بذلك لم تتحقق الفرضية المطروحة.

2.1.عرض نتائج الفاضية الثانية:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.

الجدول رقم (19) : يوضح نتائج العلاقة الإرتباطية بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط

المتغيرين	العينة	قيمة معامل الإرتباط بيرسون	مستوى الدلالة المحسوب	الدلالة المجدولة	القرار
السلوك العدواني	250	0,24	0,00	0,01	توجد علاقة دالة إحصائيا
أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم)					

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة معامل الإرتباط بيرسون (R) تساوي 0.24 و بالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب المقدر بـ 0.00 فهو أصغر من 0.01 و عليه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط ، و هي علاقة موجبة أي أنه كلما كانت أساليب المعاملة غير سوية كلما إرتفع مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين و العكس صحيح ، و بذلك تحققت الفرضية المطروحة.

3.1.عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكو-إناث).

الجدول رقم (20) : يوضح نتائج الفروق في السلوك العدواني لدى المراهقين بحسب الجنس (ذكور-إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرارة	قيمة إختبار T للفروق	مستوى الدلالة المحسوب	الدلالة المجدولة	القرار
ذكور	127	76,62	36,93	248	2,88	0,04	0,05	توجد فروق دالة إحصائيا
إناث	123	63,56	33,56					

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة إختبار T للفروق بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني تقدر ب 2.88 و بالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوبة المقدر ب 0.04 فهو أصغر من 0.05 و عليه توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهقين بحسب الجنس و ذلك لصالح الذكور بمتوسط حسابي يقدر بـ 76.62 و إنحراف معياري يقدر ب 36.93 في مقابل الإناث بمتوسط حسابي يقدر بـ 63.56 و إنحراف معياري يساوي 33.56 ، أي أن الذكور لديهم سلوكات عدوانية بمستوى أكبر من الإناث و عليه تحققت الفرضية المطروحة بوجود فروق.

4.1.عرض نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور-إناث).

الجدول رقم (21) : يوضح نتائج الفروق في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين بحسب الجنس (ذكور–إناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرارة	قيمة إختبار T للفروق	مستوى الدلالة المحسوب	الدلالة المجدولة	القرار
ذكور	12	34,55	4,90	248	0,15	0,87	0,05	لا توجد فروق دالة إحصائيا
إناث	123	34,46	4,11					

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة إختبارT للفروق في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور– إناث) تساوي 0.15 و بالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب المقدر ب0.87 فهو أكبر من 0.05 و عليه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور– إناث) ، و بذلك لم تتحقق الفرضية المطروحة.

5.1.عرض نتائج الفرضية الخامسة :

توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور– إناث).

الجدول رقم (22) : يوضح نتائج الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين بحسب الجنس (ذكور- إناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرارة	قيمة إختبار T للفروق	مستوى الدلالة المحسوب	الدلالة المجدولة	القرار
ذكور	127	56,30	7,22	248	0,40	68,0	0,05	لا توجد فروق دالة إحصائيا
إناث	123	55,98	5,23					

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة إختبار T للفروق في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور- إناث) تقدر ب 0.40 و بالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب المقدر ب 0.68 فهو أكبر من 0.05 و عليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) ، و بذلك لم تتحقق الفرضية المطروحة.

تحليل و مناقشة نتائج الدراسة:

2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات:

1.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدسين في مرحلة التعليم المتوسط .

و بناءا على الجدول رقم (18) الموضح أعلاه و النتائج الموضحة بعد المعالجة الإحصائية التي دلت على أنه لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) و السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدسين في مرحلة التعليم المتوسط ، و هذا يفسر أن أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لا تؤثر في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين ، و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساليب المعاملة الوالدية السوية التي تعتمدها الأم ، و المتمثلة في التفهم ، الحوار ، الدعم العاطفي ، التشجيع ،.. لا تعد من العوامل المسببة للسلوك العدواني لدى المراهقين ، بل تمثل في الغالب عاملا وقائيا يحد من ظهوره . فالمراهق الذي يتلقى معاملة تتسم بالإحتواء ، الحوار ، التشجيع و التقبل ، غالبا ما يتمتع بدرجة أعلى من الشعور بالأمن النفسي و الإستقرار الإنفعالي ، مما يقل من حاجته إلى التعبير العدواني عن ذاته . كما أن غياب العلاقة الإرتباطية قد يعكس أن السلوك العدواني في هذه المرحلة العمرية لا يتشكل بشكل مباشر نتيجة لأساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) ، بل يرتبط أكثر بمؤثرات خارجية متعددة كجماعة الرفاق ، المناخ المدرسي ، أو التعرض لنماذج سلوكية عدوانية في المحيط الإجتماعي أو عبر وسائل الإعلام ، و هو ما تؤكده نظرية التعلم الإجتماعي التي ترى أن العدوان يكتسب أساسا من خلال الملاحظة و التقليد أكثر من كونه نتاجا للتنشئة الإيجابية . و من جهة أخرى ،

فإن الأساليب السوية (الأم) قد تعمل كآلية ضبط غير مباشرة تحد من تفاقم السلوك العدواني دون أن تلغيه تماما ، و هو ما يفسر ضعف معامل الإرتباط.

وقد إتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة قريشي فيصل (2016) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي بالجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب –الأم) و السلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي بالجزائر، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين أساليب معاملة الأم بأبعادها و الدرجة الكلية للسلوك العدواني.

و إختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ونتزل و أشير(wintzel et asher1995) التي هدفت إلى فحص العلاقة الإجتماعية بين الطفل و والديه ، للتعرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني و تحصيله الدراسي ، و أكدت هده الدراسة على وجود علاقة موجبة بين الشعور بالرفض الوالدي و السلوك العدواني.

2.2.تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنصف الفرضية على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدسين في مرحلة التعليم المتوسط.

و بناء على الجدول رقم (19) الموضح أعلاه و النتائج الموضحة بعد المعالجة الإحصائية التي دلت على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدسين في مرحلة التعليم المتوسط.

و تشير هذه النتيجة على أنه توجد علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية (الأم) و السلوك العدواني ، فإزدياد مستوى إستخدام الأم لأساليب المعاملة الوالدية الغير السوية يرتبط بإرتفاع نسبة السلوك العدواني لدى المراهقين . و يمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء عدة أطر نظرية ، أبرزها نظرية الإحباط – العدوان التي تفترض أن الإحباط الناتج عن الحرمان العاطفي ، القسوة ، أو التسلط الأسري يتحول إلى سلوك عدواني موجه نحو الآخرين . فالمراهق الذي يتعرض بشكل متكرر للعقاب البدني أو الإيذاء النفسي يفقد الشعور بالأمان و الإنتماء ، و يطور أنماطا سلوكية عدوانية كوسيلة للدفاع عن الذات أو للتعبير عن الغضب المكبوت . كما أن الأساليب الغير السوية تؤدي إلى إضطراب البناء النفسي للشخصية ، حيث تضعف تقدير الذات و تشوه صورة الآخر ، مما ينعكس سلبا على العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة و خارجها ، خصوصا في الوسط المدرسي . إضافة إلى ذلك ، فإن إستمرار هذه الأساليب قد يؤدي إلى ترسيخ العدوان كأسلوب تفاعل دائم مع المواقف الضاغطة ، بدل تعلم أساليب تكيف إيجابية .

و قد إتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة متيجي بلال و دريشي ياسين (2023) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهقين ، توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني.

كما تتفق مع دراسة الشمري عبد الله (2020) بعنوان : الأساليب الوالدية الغير السوية و علاقتها بمظاهر العدوان لدى طلاب التعليم المتوسط ، أظهرت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الأساليب الوالدية الغير السوية للأم (كالإهمال ، العقاب البدني ، و التسلط) و السلوك العدواني لدى المراهقين.

و تختلفت النتيجة التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية مع نتيجة دراسة نزهة محمد عثمان (2013) التي نصت نتيجتها على أنه لا توجد علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية و ظهور السلوك العدواني.

3.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدسين في مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور–إناث).

و بناء على الجدول رقم (20) الموضح أعلاه و النتائج الموضحة بعد المعالجة الإحصائية التي دلت على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني بحسب الجنس لصالح الذكور.

فمستوى السلوك العدواني لدى الذكور أكثر مقارنة بالإناث ، و عليه تحققت الفرضية المطروحة بوجود فروق.

و يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التغيرات البيولوجية ، الفيزيولوجية ، النفسية ، الإجتماعية و المعرفية التي تميز مرحلة المراهقة ، و التي تكون أكثر حدة لدى الذكور ، خاصة ما يتعلق بإرتفاع مستوى هرمون التستوستيرون الذي يرتبط بزيادة السلوكات الإندفاعية و العدوانية. كما تسهم العوامل النفسية و الإجتماعية في تفسير هذه الفروق ، حيث يميل الذكور في هذه المرحلة إلى فرض الذات ، البحث عن الاستقلال ، و إثبات القوة داخل المحيط الاجتماعي ، ما يزيد من إحتمالية ظهور السلوك العدواني . إضافة إلى ذلك ، تلعب التنشئة الإجتماعية و الثقافية دورا مهما ، إذ غالبا ما يسمح للذكور بهامش أوسع من الحرية و التعبير السلوكي مقارنة بالإناث خاصة في المجتمع الجزائري ، مما ينعكس على إرتفاع مستوى العدوان لديهم.

و هذا ما أكدته دراسة بهادر(1986) حيث أوضحت أن التغيرات التي تطرع على توازن الإفرازات الداخلية للغدد الصماء في مرحلة البلوغ و ما بعدها تعد أهم العوامل التي تكمن وراء التوتر الإنفعالي و السلوك العدواني لدى المراهق. (بهادر، 1986 ،ص246)

فنتيجة هذه الفرضية تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي بينت وجود فروق في مستوى السلوك العدواني بين الذكور و الإناث ، كدراسة إبراهيم أحمد عليان (1993) و دراسة منير العضون (1993) اللاتي

أسفرت في نتائجها عن كون الذكور أكثر عدوانية من الإناث ، و دراسة عمر و رفعت (2001) التي أشارت في نتائجها أن الذكور أكثر عنفا من الإناث.

و تختلف النتيجة التي توصلنا إليها في هذه الدراسة عن نتائج دراسات عدة كدراسة ويسل wessel (1981) التي بينت عدم وجود فروق دالة في السلوك العدواني حسب متغير الجنس ، و دراسة بيهار و ستيوارت behar et stewart (1983) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العدوانية بالنسبة لمتغير الجنس.

4.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور – إناث).

إستنادا على الجدول رقم (21) الموضح أعلاه و النتائج الموضحة بعد المعالجة الإحصائية التي دلت على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس.

إذ تشير هذه النتيجة إلى أن الأمهات يطبقن أساليب المعاملة السوية بطريقة متقاربة مع الجنسين و هو ما يعكس قدرا من الوعي التربوي الذي يقوم على مبدأ العدالة و المساواة في التنشئة الأسرية بعيدا عن التمييز القائم على النوع الإجتماعي. و يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التحولات الإجتماعية و الثقافية التي يعرفها المجتمع الجزائري ، حيث أصبح هناك إدراك متزايد لأهمية المعاملة المتوازنة للأبناء ، سواء كانوا ذكورا أو إناثً ، من حيث الدعم النفسي و التشجيع ، الحوار ، و إتاحة الفرص لتنمية القدرات الشخصية و الإجتماعية. كما أن مرحلة المراهقة بحد ذاتها تفرض على الوالدين و خاصة الأم على إعتماد أساليب سوية قائمة على التفهم و الإحتواء ، نظرا لما يميز هذه المرحلة من حساسية إنفعالية و تقلبات نفسية مشتركة بين الجنسين ، الأمر الذي يجعل الإختلاف في المعاملة السوية حسب الجنس بلا جدوى تربوية. و تدعم هذه النتيجة التوجهات الحديثة في علم النفس التربوي

التي تؤكد أن الأساليب الإيجابية في التنشئة ينبغي أن تكون موجهة نحو حاجات النمو النفسي و الإجتماعي للمراهق ، لا نحو جنسه البيولوجي .

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة دندي (2010) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث و الذكور في أساليب التنشئة الأسرية.

كما تتفق مع نتائج دراسة الباحثة إبرعيم سامية (2012) التي كانت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية السوية و الغير السوية.

بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع كلا من دراسة فاطمة الحميدي (2003) و دراسة إبراهيم مسعود (2008) بوجود تباين في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع جنس التلميذ.

5.2.تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور–إناث).

و إستنادا على الجدول رقم (22) الموضح أعلاه و النتائج الموضحة بعد المعالجة الإحصائية التي دلت على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور– إناث).

و تشير هذه النتيجة إلى أن الأساليب الوالدية (الأم) الغير السوية كالقسوة ، التسلط ، الإهمال ، أو العقاب البدني ، قد تمارس داخل الأسرة دون تمييز واضح بين الذكور و الإناث ، و هو ما يعكس في كثير من الأحيان طبيعة الضغوط الأسرية العامة أكثر مما يعكس توجها مقصودا في التمييز بين الجنسين . و يمكن تفسير ذلك بأن لجوء الأم إلى الأساليب الغير السوية غالبا ما يكون مرتبطا بعوامل نفسية و إجتماعية و إقتصادية ، مثل الضغوط المعيشية ، كثرة الأعباء الأسرية ، أو ضعف الدعم الإجتماعي ، مما يجعل نمط المعاملة يتسم بالحدة أو التسلط بشكل عام ، بغض النظر عن جنس الإبن . كما أن مرحلة

المراهقة بما تتضمنه من سلوكات مشتركة بين الذكور و الإناث ، قد تدفع الأم إلى الإعتماد على أساليب ضبط غير سوية بصورة متقاربة مع الجميع ، في محاولة للسيطرة على السلوك أكثر من مراعاة الفروق الفردية . و تبرز هذه النتيجة أن الأساليب الغير السوية (الأم) لا ترتبط بالجنس بقدر ما ترتبط بالمناخ الأسري العام و بأسلوب إدارة العلاقات داخل الأسرة .

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الرشيد (2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في المعاملة الوالدية بين التلاميذ و التلميذات.

و إتفقت مع دراسة الشيخ حمود (2007) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس ، في حين إختلفت مع نتائج دراسة عبد الرحمان ميكائيل السنوسي (2012) و التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق جوهرية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الموهوبين ذكور– إناث و كانت لصالح الإناث.

3.الإستنتاج العام:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الأساسي إلى عرض نتائج الدراسة بإستعمال الجداول و التعليق عليها حسب تساؤلات الدراسة و فرضياتها ثم تحليلها بإستخدام التحليل الإحصائي المناسب للبيانات و ربطها بما جاء في السياق التاريخي للدراسات السابقة العربية و الأجنبية في حدود الإمكانيات و المعلومات المتوفرة و نتائج الدراسات المتاحة ، و قد جاءت نتائج هذه الدراسة أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و علاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين بالكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية و الغير السوية (الأم) و السلوك العدواني لدى فئة المراهقين بإختلاف الجنس (ذكر-أنثى) ، و بعد إختبار فرضيات الدراسة بالإعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة ، و تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و مقياس السلوك العدواني المطبقين على عينة من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط و البالغ عددهم 250 مراهق و مراهقة توصلت الدراسة إلى ما يلي :

_ لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (لأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط .

_ توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (لأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط .

_ توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور-إناث) .

_ لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية السوية (لأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور- إناث) .

_لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (لأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور-إناث) .

و في الختام تبين أنه هناك علاقة بين السلوك العدواني للمراهقين و أساليب المعاملة الوالدية (الأم) ، و أن السلوك العدواني لدى المراهقين يزداد كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية

(الأم) غير سوية ، في حين كلما كانت أساليب المعاملة (الأم) سوية تقل نسبة السلوك العدواني عند المراهقين بإختلاف الجنسين (ذكر - أنثى) .

خاتمة :

تناولت العديد من الدراسات ، علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني من جميع الجوانب سواء كانت نفسية، أسرية ، إجتماعية و كذا على مستوى الشخصية. و قد جاءت هذه الدراسة لتطرق إلى ذات الموضوع و لكن من زاوية مختلفة من خلال الحديث عن كل من أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط ، و بالخصوص البحث في دراستنا عن أنوع الأساليب المعاملة الوالدية و أشكال السلوك العدواني الأكثر إنتشارا لدى عينة الدراسة ، و معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس لكل من أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني . و كذا معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني وفقا لمتغير المستوى التعليمي ، كما تسعى أيضا إلى معرفة ما إذا كانت أساليب المعاملة الوالدية تساهم في تشكيل السلوك العدواني لدى عينة الدراسة. و في ضوء ما تم التوصل إليه في دراستنا الحالية أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط ، التي شرعت في دراسة واقع المجتمع الجزائري ، حيث حاولت البحث في مساهمة أساليب المعاملة الوالدية (الأم) في تشكيل السلوك العدواني ، إضافة إلى خصوصية عينة الدراسة الذين يتموقعون ضمن مرحلة المراهقة . و قد إتضح لنا أن للأساليب الوالدية دورا محوريا في تشكيل شخصية المراهقين و توجيه سلوكهم ، و بينت هذه الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية (الأم) ترتبط إرتباطا وثيقا بالسلوك العدواني لدى المراهقين ، و أن الأساليب القائمة على الإهمال تساهم في تشكيل هذا السلوك بينما الأساليب الإيجابية تحد منه لذا توصي الدراسة بضرورة تعزيز برامج التوعية الأسرية و تفعيل دور الإرشاد.

إقتراحات:

- توعية الوالدين بالأساليب التربية الإيجابية من خلال برامج تدريبة و إعلامية.
- تشجيع الوالدين على الحوار داخل الأسرة ، الذي يعتبر ممارسة تربوية قائمة على الفهم و الإحترام المتبادل.
- تعزيز دور المرشدين النفسانيين و الإجتماعيين في المدارس للكشف المبكر عن السلوكات العدوانية.
- تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي حول خطورة الأساليب التربوية السلبية و آثارها النفسية و السلوكية.
- إنشاء خطوط الدعم "الإستشارات الأسرية" التي توفر للأهالي إمكانية التواصل مع مختصين في التربية و علم النفس.
- دعم المراهقين للتعبير عن مشاعرهم و إنفعالاتهم بطرق إيجابية.
- توصية المراهقين للجوء إلى الحوار مع الأولياء و الإهتمام بتقوية مهارات التواصل الأسري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولا : المراجع العربية :

1. إبن المنظور جمال الدين محمد (ع–ت) : *لسان عرب* ، القاهرة : دار المعارف.

2. أحمان أسيا (2022) : *دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الإنحرافي لدى المراهقين* ، دراسة ميدانية بمدينة باتنة ، رسالة ماجستير ، جامعة باتنة 1 ، الجزائر.

3. أحمد بن غرم الله بن سالم الغامدي (2019) : *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالميول المهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض* ، المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية ، المجلد 3 ، العدد 8.

4. أحمد محمد مبارك الكندي (1992) : *علم النفس الأسري* ، (ط 2) ، الكويت : مكتبة الفالح للنشر و التوزيع.

5. أسماء و فيلالي (2019) : *فاعلية برنامج معرفي سلوكي للتكفل النفسي بطفل الشارع لتنمية الإتجاه الإيجابي نحو أسرته* ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي.

6. أعرابي حياة (2015) : *علاقة المعاملة الوالدية بالضغط النفسي و إنعكاساتها على مستوى التوافق النفسي و الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية* ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله.

7. بسكير مريم سناني عبد الناصر (2018) *: مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري و دور التربية الرياضة في الحد منه* ، دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين ببعض المدارس للإبتدائية بولاية عنابة ، المجلد 19 ، العدد 39.

8. بن ناصر كوثر (2017) : *فعالية برنامج إرشادي مقترح لتعديل المخططات المعرفية غير المكيفة في حل أزمة النسق الأسري للأطفال الذاتويين بولاية الوادي* ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2.

9. بهادر سعدية و محمد علي (1986) : *علم النفس النمو* ، (ط4) ، الكويت : دار البحوث العلمية.

10. حاج علي كاهينة و حماش حسين (2021) : *أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي للمراهق* ، جامعة أبو قاسم سعد الجزائر ، المجلد 14 ، العدد 4.

قائمة المراجع :

11. خالد عز الدين (2010) : *السلوك العدواني عند الأطفال* ، (ط1) ، الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع.

12. خولة أحمد يحي (2000) : *الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية* ، (ط1) ، عمان ، الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

13. ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم (2000) : *مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيقية* ، (ط1) ، عمان ، الأردن : دار صفاء للنشر و التوزيع .

14. زكريا الشربيني و يسري صادق (2000) : *تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته* ، (ط1) ، القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع .

15. سبعون سعيد و جوادي حفصة (2008) : *الدليل المنهجي في إعداد المذاكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع* ، (ط1) ، الجزائر : دار القصبة للنشر و التوزيع.

16. سليمة رمضان الكوت و حسين محمد سعد الدين الحسيني (2017) : *السلوك العدواني لدى الأبناء* ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب–قسم علم النفس ، المجلد 4 ، العدد 2.

17. سميح أبو مغلي (2002) : *التنشئة الإجتماعية للطفل* ، (ط1) ، عمان ، الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.

18. سميرة محمد و شهرزاد نور (2023) : *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق المتأخر دراسيا* ، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة ، المجلد 15 ، العدد 2 .

19. سوفي نعيمة (2010–2011) : *الإستراتيجية المتعددة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط* ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية–تخصص صعوبات التعلم ، قسنطينة : جامعة منتوري.

20. عايدة جيراني (2021) : *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتكيف النفسي و الإجتماعي لدى التلاميذ المعاقين بصريا في المرحلة الثانوية* ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم التربية العلاجية ، جامعة المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الجزائر.

قائمة المراجع :

21. العبادي فاطمة الزهرة و عبد السلامي فتيحة (2019) : *أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على سلوك الطفل داخل المدرسة* ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة أدرار ، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و العلوم الإسلامية ، الجزائر.

22. عبد الرحمان سيد سليمان و إيهاب الببلاوي (2010) : *اللآباء و العدوانية لدى الأبناء العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة* ، (ط1) ، الرياض ، السعودية : دار الزهراء للنشر و التوزيع.

23. عبد الله بن مرعي و محمد القرني (2021) : *ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة و علاقتها بالعدائية و السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين* ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص علم النفس الجنائي ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية–قسم علم النفس ، المملكة العربية السعودية.

24. عدنان أحمد الفسفوس (2006) : *الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس* ، (ط2) ، عمان ، الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

25. عصام فريد عبد العزيز محمد (2009) : *العدوان لدى المراهقين و دور الإرشاد النفسي في تعديله في ضوء العلم و الإيمان* ، (ط1) ، الإسكندرية ، مصر : دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع.

26. عماد عبد الرحيم الزغول (2006): *الإضطرابات الإنفعالية و السلوكية لدى الأطفال* ، (ط1) ، عمان ، الأردن : دار الشروق للنشر و التوزيع.

27. عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات (2007) : *مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث* ، (ط 4) ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجزائرية.

28. فاطمة سعود (2019) : *تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية أساليب المعاملة الوالدية لتأهيل الطفل المعاق عقليا* ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم–علم النفس الإجتماعي.

29. فاطمة صالح سليم الغامضي (2018) : *أساليب التعامل مع الطفل العدواني* ، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية و التبوية ، العدد8 ، كانون الأول.

30. فتيحة مقحوت (2014) : *أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط* ، دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات ، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، جامعة خيضر، بسكرة .

قائمة المراجع :

31. فؤاد البهي السيد (1985) : *علم النفس الإجتماعي* ، (ط2) ، القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي.

32. فيروز مامي زراقة و فضيلة زراقة (2016) : *السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الإجتماعية و أساليب المعاملة الوالدية* ، (ط1) ، الجزائر : دار الأيار للنشر و التوزيع.

33. قوري ذهبية (2017): *علاقة العقاب الجسدي و المعاملة الوالدية بظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط* ، دراسة ميدانية بولايتي تيزي–وزو و قسنطينة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم–علم النفس المدرسي.

34. كريمة ساسي (2017) : *فعالية برنامج إرشادي مفتوح لتعديل أساليب المعاملة الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا* ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، الجزائر .

35. كريمة سيدر (2016) : *إدراك أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض الوالدي) و مفهوم الذات و علاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط* ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي ، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، الجزائر.

36. ماهر محمد أبو سعد (2021) : *أساليب المعاملة الوالدية الشائعة و علاقتها بالإغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين* ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، جامعة القدس ، فلسطين.

37. محمد السيد المنصور (2011) : *أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين* ، دراسات نفسية ، المجلد 21 ، العدد 01 ، مصر.

38. محمد عبد الرحمان عيسى الشرقاوي (2015) : *تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم* ، (ط1) ، مصر : دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع.

39. محمد عبد الغني سعودي و محسن أحمد الخضيري (1992) : *الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه* ، القاهرة ، مصر : مكتبة الأنجلو المصرية.

40. محمد علي قطب الهمشري و وفاء محمد عبد الجواد (2000) : *عدوان الأطفال* ، الرياض ، المملكة العربية السعودية : مكتبة العبيكان .

41. محمد محمود خضير و إيهاب عبد العزيز الببلاوي (2004) : *المعاقون بصريا* ، (ط1) ، الرياض ، المملكة العربية السعودية : الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.

قائمة المراجع :

42. محمود عواد (2006) : *معجم الطب النفسي و العمليات* ، (ط1) ، عمان، الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع.

43. مزوز، بوكو (2014) : *أطفال الشوارع "القيم و أساليب التربية الوالدية"* ، (ط 1) ، القاهرة ، مصر : دار المعرفة و النشر .

44. محمد بوعالق (2009) : *الموجه في الإحصاء الوصفي و الإستدلالي في العلوم النفسية و التربوية و الإجتماعية* ، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع.

45. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد (2006) : *تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة "دليل للآباء و الأمهات"* ، (ط 1) ، القاهرة ، مصر : مكتبة زهراء الشرق.

46. هدى محمد قناوي (2013) : *الطفل "تنشئته وحاجات"* ، (ط 1) ، مصر : دار المعرفة للنشر و التوزيع.

47. همشري عمر أحمد (2013) : *التنشئة الاجتماعية للطفل* ، (ط2) ، عمان ، الأردن : دار الصفاء للنشر و التوزيع.

48. يمينة إسماعيلي و سمير محمد (2018) : *الصحة النفسية و الجنوح لدى المراهق* ، مجلة الفتح للدراسات النفسية و التربوية ، المجلد2 ، العدد1.

49. يونسي عيسى و ميطر عائشة (2021) : *وظائف الأسرة و إستقرار المجتمع* ، مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، المجلد06 ، العدد 02 .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

50. Hu , Y., Wang , R., Gan , Y., & He , N. (2023) : *The relationship between self-esteem and aggressive behavior among Chinese adolescents* , A moderated chain mediation model , Frontiers in Psychology , 14 , 1191134.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تامدة في :

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم النفس

السنة:

إلى السيد: مدير التربية لولاية تيزي وزو

التخصص:

الـــموضوع: بـــحث مـــيـــدانـي

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة قسم علم النفس, يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم بطلب منح رخصة الدخول إلى مؤسستكم الموقرة.

للطالب (ة): عشيش فارح **الإمضاء:** **رقم البطاقة:** 202031013794

للطالب(ة): ناجي اسماء **الإمضاء:** **رقم البطاقة:** 202031035960

الرجاء المساهمة في هذا الإطار بتقديم العون و التسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتهم تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

إمضاء رئيس القسم

قسم علم النفس
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس
د. بن نابي حسن

إمضاء المشرف

الملاحق :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تيزي وزو
مصلحة التكوين و التفتيش

تيزي وزو في : 2025/04/14

مديـــر التربيـة
إلـــى

السيدات والسادة مديري ثانويات ومتوسطات
و إبتدائيات ولاية تيزي وزو

الموضـوع: استقبال طلبة جامعين للقيام ببحث ميداني ميداني.
المرجـــع: مراسلة السيـــد رئيس بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو.

بنـــاء علـــى الإرســـال المشـار إليـه فـي المرجـع أعـلاه و المتضـمن التمـاس الموافقـة علـى اسـتقبال الطلبـة **عشيش فـارج و ناصـر اسـماء** بصـفتهم طلبـة جـامعيين بكليـة العلـوم الإنسـانية و الاجتماعيـة بجامعـة مولـــود معمـري تيـزي وزو للقيـام ببحـث ميدانـــي فـي مجـــال تخصصهما، يشرفني أن أطلب منكم استقبال المعنيين اعتبارا من 2025/04/15 إلـــى نهايـــة بحثهم . بمؤسستكم على أن يخضعوا خلال فترتهم البحثية إلى الضوابط القانونيـــة التـي تحكـم سيـــر المؤسســة والموظفيـن العاملين بهـا.

و إنني علـى يقيـــن مـن أنكم لـن تـدخروا وسـعا مـن أجـل تسـهيل مهمـــة االطلبـة بمـدهم بالمساعدات و الوسائـــل التـــي يتطلبها بحثهم الميدانـــي .

مديـــر التربيـــة

عن وزير التربية
وبالتفويض منه
مدير التربية
أحمد لعلاوي

مقياس الأساليب الوالدية صورة الأم

اعداد: أماني عبد المقصود

بيانات أولية:

السن:..... الجنس: ذكر ( )، أنثى( )

المستوى الدراسي: متوسط ( ) ثانوي ( )

الوضعية العائلية للوالدين: متزوجان ( ) مطلقين ( ) متوفيين ( )

عدد أفراد الأسرة: عدد الذكور ( ) عدد الإناث ( )

التعليمـــات:

تحية طيبة وبعد...

أتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية، مع العلم أنه ليست هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك.

فيما يلي مجموعة من العبارات التي نهدف من خلالها لمعرفة الطريقة التي يعاملك بها والديك، لذلك نطلب منك الإجابة عنها بصدق وموضوعية، مع العلم أنه ليست هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك.

نرجو منك وضع علامة (X) أمام الخانة "نعم" إذا كانت العبارة التي تنطبق عليك، أما إذا كانت لا تنطبق عليك فضع العلامة (X) أمام الخانة "لا"، مع ملاحظة عدم وضع أكثر من علامة أمام نفس العبارة، وأيضا ضرورة الإجابة على كل العبارات.

وأعدكم بأن تكون هذه البيانات سرية ولغرض البحث العلمي فقط .

وشكرا على مساعدتكم الفعالة.

الملاحق:

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	تسمح لي أمي بالخروج عندما أحب		
2	تخاف أمي من أي شيء حتى ولو بسيط		
3	ترى أمي أنها الوحيد القادر على اختيار أصدقائي		
4	تبتسم أمي في معظم الوقت		
5	تعاقبني أمي عندما أعمل شيئا غلط وتسامحني لو عملتها مرة ثانية		
6	دائما تنصر أمي إخوتي علي		
7	تساعدني أمي في اختيار ملابسي		
8	لا تتركني أمي أذهب للمدرسة بمفردي رغم قربها من المنزل		
9	تعاقبني أمي على أي خطأ ولو بسيط		
10	تساعدني أمي في حل ما يواجهني من مشكلات		
11	تتركني أمي أن أقوم بتصرفات قالتها لي أنها غلط من قبل		
12	تحب أمي البنين أكثر من البنات		
13	لا تتضايق أمي من كثرة أسئلتي حتى ولو تكررت		
14	تترك أمي عملها لتجلس بجانبي عندما أمرض		
15	تختار أمي ملابسي دون الأخذ برأيي		
16	تعاقبني أمي إذا ضربني أخي وهو غلطان		
17	أشعر أن أمي تتفاهم معي وتحترم كلامي		
18	لا تطلب أمي مني شراء أي شيء خوفا علي		
19	توبخني أمي إذا لم أنفذ أوامرها في الحال		
20	تطالب أمي مني القيام بعمل أشياء كان يمنعني منها		
21	تأخذ أمي أشيائي الخاصة وتعطيها لإخوتي		
22	تشجعني أمي على إبداء رأيي في بعض الأمور		
23	تساعدني أمي في أي عمل أقوم به خوفا علي		
24	تتدخل أمي في طريقة مذاكرتي ويحدد لي أوقاتها		
25	تصر أمي على أن أنفذ أمرا معينا وتنسى هذا الأمر في اليوم التالي		
26	تهتم أمي بدراسة إخوتي أكثر مني		

الملاحق:

27	تشاركني أمي في كثير من النشاطات التي أقوم بها		
28	أشعر أن أمي ملهوفة علي بدرجة كبيرة		
29	تحدد أمي لي ما أفعله في وقت فراغي		
30	تساعدني أمي إذا طلبت منها المساعدة في عمل ما		
31	تمدح أمي أفكاري أحيانا وتعتقد أنها سخيفة أحيانا أخرى		
32	تفرق أمي في المعاملة بيني وبين إخوتي		
33	تخبرني أمي بمقدار حبها لي		
34	ترفض أمي أن أخرج بمفردي خوفا علي		
35	تثور علي أمي لأبسط الأسباب ثم تحنو علي مرة أخرى		
36	أشعر أن أمي تكون سعيدة عندما أكون معه		
37	تضربني أمي إذا سببت إزعاجا في المنزل		
38	تحب أمي البنات على البنين		
39	تفهم أمي مشكلاتي وهمومي وتساعدني في حلها		
40	تفضل أمي أن أبقى في المنزل لتأخذ بالها مني		
41	تحدد أمي أصدقائي		
42	تتحدث أمي عن الأشياء الجديدة التي أقوم بها		
43	تدللني أمي أحيانا و تقسو علي أحيانا أخرى		
44	تلبي أمي طلبات إخوتي قبلي		
45	تخبرني أمي كيف أقضي وقت فراغي		
46	تخاف أمي علي عندما أكون خارج المنزل		
47	تعاقبني أمي لو اعتديت على أحد وتتساهل معي أحيانا لنفس السبب		
48	تعاملني أمي معاملة حسنة		
49	تعطيني أمي حرية أكثر من إخوتي		
50	تقضي أمي وقتا طيبا معي في البيت		
51	تمنعني أمي من الخروج مع زملائي خوفا علي		
52	تطلب أمي دائما سماع كلامها		
53	تفتخر أمي عندما أنجح في دراستي		

ملحق رقم (02) مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ"أمال باظه"

الاسم:..... السن.....المستوى الدراسي:.....

التعليمة: إليك مجموعة من السلوكيات المعتادة لدى كل فرد،فحدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات،وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة،بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك.

وشكرا على حسن تعاونكم في تطبيق هذا الاختبار.

	العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1	في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص آخر					
2	إذا تم إثارتي من جانب شخص آخر أجدني مدفوعا لضربه					
3	أفضل مشاهدة المصارعة و الملاكمة.					
4	أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا تمت إثارتي					
5	أمارس العنف لحماية حقوقي.					
6	أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي.					
7	أرد الإساءة البدنية (الضرب) بأقوى منها					
8	أندفع في مشاجرات بدون سبب كافي (لأتفه الأسباب)					
9	أحيانا أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كافي (لأسباب بسيطة)					
10	أضايق الحيوانات و أعذبها					

11	أشعر بالاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين					
12	أشارك في المشاجرات بدون سبب كافي					
13	أستمتع أحيانا بتعذيب من أحب					
14	لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعا على أي اساءة بأقوى منها					
15	أسيء للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما أختلف معهم (السب والشتم)					
16	أميل للمجادلة و النقاش					
17	عندما يضايقني أي فرد أنعته بصفات سيئة					
18	إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها					
19	يطلق علي أصدقائي أني مجادل (أحب فرض رأيي)					
20	في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي					
21	استطيع إثارة من حولي لفظيا.					
22	أميل للسخرية من آراء الآخرين.					
23	عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم					
24	إن مبدئي في الحياة رد الاهانة بالمثل.					
25	استطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة					
26	كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علنيا					
27	أسيء لفظيا للآخرين بدون سبب كافي					

28	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث و الحوار					
29	أشعر و كأن الناس يدبرون المكائد لي من خلفي (يحاولون الإيقاع بي).					
30	أشكوأرتاب في الصداقة الزائدة.					
31	أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد.					
32	من السهل علي خلق جو من التوتر و الخوف بين أصدقائي					
33	أميل لعمل عكس ما يطلب مني.					
34	أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات					
35	أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي					
36	أوجه اللوموالنقد لذاتي على كل تصرفاتي					
37	يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها (لا صداقة بدون مصالح)					
38	أشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني					
39	لو لم يحبطني الآخرون لكنت أكثر انجازا.					
40	أشعر في كثير من الأوقات أني ارتكبت خطأ ما					
41	اشعر أن الناس يغارون من أفكاري					
42	أوجه اللوم و النقد للآخرين على كل تصرفاتهم					
43	أشعر أنني شخص متقلب المزاج.					

الملاحق:

44	من الصعب علي ضبط مزاجي					
45	أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد					
46	أتضايق كثيرا من عادات (تصرفات) المحيطين بي					
47	أشعر أن لدي حساسية شديدة للنقد.					
48	من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني					
49	أشعر في بعض الأحيان و كأنني على وشك الانفجار					
50	لا أستطيع تحمل هفوات الآخرينوأخطائهم.					
51	ينتابني الضيق (الانزعاج) لأخطاء بسيطة من المحيطين بي.					
52	تغضبني عادات (تصرفات) أفراد أسرتي					
53	ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين					
54	لا أتحمل النقد من الآخرين					
55	أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون					
56	أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات راحتيوهدوئي.					

الملاحق:

الملحق رقم : (01) يوضح نتائج العلاقة الإرتباطية بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط

	AGR	ASASAOIA
AGA corrélation de pearson gis. (bilatérale) N		
ASASAOIA corrélation de pearson gis. (bilatéral) N	-0,087 0,172 250	

الملاحق:

الملحق رقم : (02) يوضح نتائج العلاقة الإرتباطية بين السلوك العدواني و أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط

	AGR	ASASAOIA
AGR corrélation de Pearson gis. (bilatéral) N		
ASASAOIA corrélation de Pearson gis.(bilatérale) N	0,247** 0,000 250	

**.la corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

الملاحق:

الملحق رقم : (03) يوضح نتائج الفروق في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور-إناث)

Statistiques de groupe

	sex	N	moyenne	Ecart-type	Erreur standaed moyenne
AGR	m	127	76,6220	36,9304	3,2770
	f	123	63,7480	33,5610	3,0261

Test d'échantillons indépendants

	Test de levene sur égalité des variance		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig	T	ddi	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiae 95% de la différence	
								inférieure	supérieure
AGR	831	363	2,882	248	0,004	12,8741	4,4674	4,0753	21,6729
hypotèse de variance égales			2,886	247,008	0,004	12,8741	4,4605	4,0886	21,6596
hypotèse de variance inégale									

الملاحق:

الملحق رقم : (04) يوضح نتائج الفروق في أساليب المعاملة الوالدية السوية (الأم) لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور-إناث)

Statistiques de groupe

sex	N	moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ASASAOIA m f	127 123	34,5512 34,4634	4,9050 4,1157	0,4352 0,3711

Test d'échantillons indépendants

	Test de levene sur égalité des variance		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatiral)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								inférieure	supérieure
ASASAOIA hypotèse de variance égales	0,1480	0,7010	0,1530	248	0,8790	0,777 E-020	0,57360	-1,0419	1,2175
hypotèse de variance inégale			0,1530	243,099	0,8780	0,777 E-020	0,57200	-1,0389	1,2144

الملاحق:

الملحق رقم : (05) يوضح نتائج الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية (الأم) لدى المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بحسب الجنس (ذكور-إناث)

Statistiques de groupe

sex		N	moyenne	Ecart-type	Erreur standaed moyenne
ASASAOIA	m	127	56,3071	7,2227	0,6409
	f	123	55,9837	5,2354	0,4721

Test d'échantillons indépendants

	Test de levene sur égalité des variance		Test-t pour égalité des moyennes						
	f	Sig	T	ddl	Sig. (bilatiral)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								inférieure	supérieure
ASASAOIA hypotèse de variance égales hypotèse de variance inégale	1,082	0,299	0,404 0,406	248 229,911	0,686 0,685	0,3233 0,3233	0,8000 0,7960	-1,2523 -1,2450	1,8990 1,8917